الطبعة الثانية

بداية القارئ ونهاية المقرئ

في متممة رواية ورش

من كتاب

النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة

تقريظ فضيلة الشيخ

مختار بن عبد الرحمن الجزائري

المجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى

جمع وإعداد وترتيب الأخ

أبي عبد الله إسحاق إسعدي مدني

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

رواه البخاري

مكتبة الريان

بداية القارئ و نهاية المقرئ

في متممة رواية ورش

من كتاب

(النَّفَحَاتِ العَاطِرَةِ فِي جَمْعِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَةِ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطّبعة الثانية

مُنقّحة ومزيدة ومصححة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

تنبيه: المؤلف لاينصح بقراءة الطبعة التي نُشرت قديما في بعض المواقع الإلكترونية لكثرة الأخطاء - المطبعية والنحوية - التي فيها.

رقم الإيداع القانوني : جوان/ ٢٠٢١

ردمك : ٩٧٨ - ٩٩٤٧ - ٠ - ٥٨١٠ - ٧

مكتبة الريان

مكتبة الريان

العنوان : ساحة السوق الوادي ، وادي سوف ، الجزائر

الهاتف : ٠٣٢ ١٤ ٨٨ ١٤ / الجوال: ٠٠٢١٣(٠)٥ ٦٠ ٢٤ ٨٧ ٢٧ / ٠٠٢١٣(٠)٦ ٦٦ ١٥ ٠٤ ٠٤

البريد الإلكتروني : Dar – rayane@hotmail.com

بداية القارئ و نهاية المقرئ
في متممة رواية ورش

من كتاب

(النَّفَحَاتِ العَاطِرَةِ فِي جَمْعِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَة)

تقريظ فضيلة الأستاذ:

مختار بن عبد الرحمن الجزائري

المجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى

جمع و إعداد و ترتيب:

الأخ أبي عبد الله إسحاق إسَعْدِي مَدَنِيّ

مَكتبة الرّيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي أنزل القرآن وتكفل بحفظه حيث قال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ والصلاة و السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**».

وبعد :

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم "بداية القارئ ونهاية المقرئ في متممة رواية ورش"، وهو كتاب جامع نافع إن شاء الله تعالى لكل من اطلع عليه، وقد بذل فيه الأخ أبو عبد الله إسحاق إسعدي مدني جهدًا طيبًا جمع فيه أكثر أصول رواية ورش بأدلتها من طريق الشاطبية، أسأل الله تعالى أن يتقبل منه ويجعل عمله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم .

كتبه : خادم القرآن الكريم ابن عبد الرحمن مختار الجزائري

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

٢٠ جمادى الأولى ١٤٤١ الموافق لـ: ١٥ جانفي ٢٠٢٠

[وهران الجزائر]

المقدمة

الحمدُ لله الَّذِي أرسل رسوله بالهدى ودينِ الحقِّ ليُظهِرَه على الدِّين كُلِّه، وكفى بالله شهيدًا ، وأشهدُ ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهدُ أنَّ مُحمّدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليمًا مزيدًا (١).

أما بعد:

فهذه روايةُ ورشٍ عن نافع من طريق الأزرق من طريق الشاطبية والتَّيسير، وأسأل الله تعالى التَّيسير ويُيَسِّرَ كُلَّ عَسيرٍ «آمين»، وهذا الَّذي قَرَأْتُهُ على شَيخِي أبي إلياس عمر عبد القادر شلالي بن مدني .حفظه الله تعالى. وأجازني عليه بسندٍ مُتَّصِلٍ إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) هذه المقدمة مقتبسة من مقدمة العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي ص٦٢٥-٦٢٦

هذه الرسالة

تحتوي على أحكام وأصول رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية بأدلتها سهلة المنال، قريبة المأخذ ، الباعث عليها خدمة كتاب الله تعالى عموما وإحياء القراءة بهذه الرواية ـ التي لا تزال ـ قراءة أهل المغرب على وجه الخصوص ، وسميتها بداية القارئ(١) ونهاية المقرئ (٢) في متممة رواية ورش، وهي فرع مقتبس أصلها ـ اثنتا عشرة صفحة ـ من كتاب: **«النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة»**(٣) «للأستاذ: محمد حسام إبراهيم سبسبي» ، سلكت فيها سبيل الاختصار تارةً ومضيفًا إليها ما تَلزم إضافته تارةً أخرى فجزى الله مصنف الأصل خير الجزاء ، والله أسأل أن تكون خالصة لوجهه الكريم نافعة للقارئ إنه حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) **القارئ**: هو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب، وهو مبتدئ ومتوسط ومنتهٍ، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٥ ، [وهذه الرسالة التي بين أيدينا موجهة للقارئ المبتدئ تارة وللقارئ المتوسط تارة وللقارئ المنتهي تارة أخرى].

(٢) وأما **المقرئ** بضم الميم وكسر الراء: من علم القراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٥

(٣) وهو كتاب طبع حديثًا ، قدم له الشيخ بكري الطرابشي رحمه الله ، والشيخ أبو الحسن الكردي رحمه الله .

منهجي في هذه الرسالة

➢ ذكرت في هذه الرسالة التي بين أيدينا أصول وأحكام رواية ورش من طريق الشاطبية التي يخالف فيها القراء وأما الأصول والأحكام المُتفق عليها فسكت عنها في الغالب من باب الاختصار.

➢ واعتمدت في شرح شواهد الشاطبية وهي المسماة في هذا الكتاب « **الدليل** » على ثلاثة شروح وهي:

١- «**فتح الوصيد في شرح القصيد**» لتلميذ الناظم الإمام أبي الحسن السخاوي المتوفى رحمه الله سنة: ٦٤٣هـ [١].

٢- « **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** » للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع المتوفى رحمه الله سنة: ١٣٨٠هـ [٢].

٣- «**الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** » للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي المتوفى رحمه الله سنة: ١٤٠٣هـ [٣].

➢ واعتمدت في شرح أبيات المنظومات المسماة في هذا الكتاب «**الضابط**»[٤] على جملة من الشروح وهي :

---

(١) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٨٥-٦٨٦.

(٢) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٨٠-٦٨٣.

(٣) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص ٦٥٨-٦٦٣.

(٤) الضابط : هو الذي يأخذ ويضبط ويحفظ المسألة [أو الشيء] بحزم حتى لاتكاد تُفلِت منه ، وهو عام في كل شيء ، ولذلك وُصِفَ الأسد بالأضبط لأنه يأخذ الفَريسةَ أخذًا شديدًا ويضبطها بحزم حتى لا تكاد تُفلِت منه كالضابط، انظر تاج العروس ج ١٩/ص ٤٣٩-٤٤١-٤٤٢

١- « **نظم مقدمة ورش المصري** » للشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي المتوفى رحمه الله سنة: ١٣١٣هـ[(١)]، واعتمدت على شرحه المسمّى: « **فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري**».

٢- « **نظم الجامع لقراءة الإمام نافع** » للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، واعتمدت على شرحه المسمى: « **شرح النظم الجامع في قراءة الإمام نافع** ».

٣- « **نظم الدرر اللوامع في أصل الإمام نافع** » لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين الرباطي المشهور بابن بري المتوفى رحمه الله قبل سنة: ٧٣٣هـ[(٢)]، واعتمدت في شرحها على: «**النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**» للشيخ: إبراهيم المارغني المتوفى رحمه الله سنة: ١٣٤٩هـ[(٣)].

٤- « **نظم إتحاف البرية بتحرير الشاطبية** » للشيخ حسن بن خلف الحسيني المتوفى رحمه الله قبل سنة: ١٣٤٢هـ[(٤)]، واعتمدت في شرحها على: « **مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** » للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع.

٥- «**نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**» للشيخ سليمان الجمزوري كان حيا رحمه الله سنة: ١١٩٨هـ[(٥)]، واعتمدت على شرحه المسمى: «**الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في القراءات السبع**» وعليه تعليق الأستاذ عبد الرّازق.

---

(١) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص ٦٩٨-٧٠٢

(٢) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص ٦٨٦-٦٨٧

(٣) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٢٢

(٤) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٣٧-٦٣٩

(٥) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٤٨-٦٤٩

➢ واعتمدت أيضا على كتاب **«الإضاءة في بيان أصول القراءة»** للشيخ: علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع ، وعلى كتاب **«البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة»** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي.

➢ وما سوى ذلك فأنبه عليه في الهامش.

➢ وما أعزوه من مصادر ومراجع لهؤلاء المشايخ الفضلاء فتارة أسوقه بلفظه وتارة بمعناه.

➢ وإليك جدولا موضحا لرموز أبيات الشاطبية يساعدك على فهم الأبيات ولكن لابد من القارئ الفاضل الرجوع إلى شروح العلماء لها (١):

رموز الانفراد		رموز الانفراد		رموز الاجتماع	
أبج	نافع وراوياه قالون وورش	ل	هشام	ث	عاصم وحمزة والكسائي وهم (الكوفيون)
ا	نافع	م	ابن ذكوان	خ	القراء السبعة ماعدا نافعا
ب	قالون	نصع	عاصم وراوياه شعبة وحفص	ذ	الكوفيون وابن عامر
ج	ورش	ن	عاصم	ظ	الكوفيون وابن كثير
دهز	ابن كثير وراوياه البزي وقنبل	ص	شعبة	غ	الكوفيون وأبو عمرو
د	ابن كثير	ع	حفص	ش	حمزة والكسائي
هـ	البزي	فضق	حمزة وراوياه خلف وخلاد	صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
ز	قنبل	ف	حمزة	صحاب	حمزة والكسائي وحفص
حطي	أبوعمرو وراوياه الدوري والسوسي	ض	خلف	عم	نافع وابن عامر
ح	أبوعمرو	ق	خلاد	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
ط	الدوري	رست	الكسائي وراوياه أبو الحارث والدوري	حق	ابن كثير وأبو عمرو
ي	السوسي	ر	الكسائي	نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
كلم	ابن عامر وراوياه هشام وابن ذكوان	س	أبو الحارث	حرمي	نافع وابن كثير
ك	ابن عامر	ت	الدوري	حصن	الكوفيون ونافع

(١) **تنبيه:** الرموز ملونة باللون الأحمر في الجدول وفي الأبيات واللون الأحمر في أبيات الشاطبية يشمل كل من : الرموز، الواو الفاصلة ، أسماء القراء ورواتهم ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص ٣٩٧ -٣٩٨

فاتحة الرسالة

وبعد ذكري هذه المقدمة أبتدئ بأبيات هي من أحسن ما قاله الشيخ أبو الحسن الحُصُرِي[(١)] في قصيدته الحُصُرِيَّة في قراءة الإمام نافع حيث قال:

١ إِذَا قُلْتُ أَبْيَــاتًا حِسَــانًا مِنَ الشِّــعْرِ فَلَا قُلْتُهَا فِـي وَصْفِ وَصْلٍ وَلَا هَجْرِ
٢ وَلَا مَدْحِ سُـلْطَــانٍ وَلَا ذَمِّ مُسْـلِمٍ وَلَا وَصْـفِ خِلٍّ بِالْوَفَــاءِ أَوِ الْغَدْرِ
٣ وَلَكِنَّنِي فِــي ذَمِّ نَفْسِــي أَقُــولُهَا كَمَا فَرَّطَتْ فِيــمَا تَقَدَّمَ مِنْ عُمْرِي
٤ وَلَا بُـدَّ مِنْ نَظْمِي قَوَافِــيَ تَحْتَوِي فَوَائِدَ تُغْنِي الْقَــارِئِيــنَ عَنِ الْمُقْرِي
٥ رَأَيْتُ الْوَرَى فِـي دَرْسِ عِلْمِي تَزَهَّدُوا فَقُلْتُ لَعَــلَّ النَّظْمَ أَحْظَى مِنَ النَّثْرِ
٦ وَلَـمْ أَرَهُـمْ يَـدْرُونَ وَرْشًــا قِـرَاءَةً فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَقْرَؤُوا لِأَبِــي عَمْرِو
٧ فَأَلْزَمْتُ نَفْسِــي أَنْ أَقُولَ قَصِـيدَةً أَبُثُّ بِهَا عِلْمِــي وَأَجْرِي إِلَى الْأَجْرِ
٨ فَـيَـا رُبَّ عُـذْرٍ لِـلْـبَـخِيـلِ بِمَـالِهِ وَمَا لِبَخِيلٍ بِالْمَسَــائِــلِ مِنْ عُذْرِ

(١) توفي رحمه الله سنة: ٤٨٨هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ١٩ /ص ٢٦-٢٧

الإجازة و التقديم

وأستفتح أيضًا بأبيات للشيخ أبي الحسن الحُصُري في مُقَدِّمَةِ قَصِيدَتِهِ الحُصُرِيَّة في قراءة الإمام نافع حيث قال:

١٩ وَأَذْكُرُ أَشْـيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتُهَا ... عَلَيْهِمْ فَأَبْدَا بِالإِمَامِ أَبِي بَكْرِ
٢٠ قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً ... بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرٍ ثُمَّ أَتْمَمْتُ فِي عَشْرِ
٢١ وَلَمْ يَكْفِنِي حَتَّى قَرَأْتُ عَلَى أَبِي ... عَلِيِّ بْنِ حَمْدُونَ جَلُولِيِّنَا الْحَبْرِ
٢٢ وَعَبْدِ العَزِيزِ المُقْرِئِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ... أَثِيرِ بْنِ سُفْيَانٍ وَتِلْمِيذِهِ الْبَكْرِي
٢٣ أَئِمَّةُ مِصْرِي كُنْتُ أَقْرَأُ مُدَّةً ... عَلَيْهِمْ وَلَكِنِّي اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَصْرِي
٢٤ فَأَجْلَسَنِي فِي جَامِعِ الْقَيْرَوَانِ عَنْ ... شَهَادَتِهِ لِي بِالتَّقَدُّمِ فِي عَصْرِي
٢٥ وَكَمْ لِيَ مِنْ شَيْخٍ جَلِيلٍ وَإِنَّمَا ... ذَكَرْتُ دَرَارِيًّا تُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي
٢٦ خُذُوا عَنْ فَمِي عِلْمَ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ... وَلَا تَصِلُونِي عَنْ أَيَادِيَ بِالشُّكْرِ
٢٧ وَلَكِنْ بِإِخْلَاصِ الدُّعَاءِ فَرُبَّمَا ... جُبِرْتُ بِكُمْ(١) إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى الْجَبْرِ

(١) (فربما جُبِرت بكم) **الجِبَارَةُ**: الخشبة التي توضع على الكسر حتى - يبرأ - وينجبر العظم، ويُضرب بها المثل في العلاج والإصلاح، ومعنى البيت فربما إخلاص دعائكم لله لي يكون سبب في إصلاحي وعلاجي وشِفائي ، انظر تاج العروس ج١٠/ص ٣١٦، شرح القصيدة الحصرية لابن عظيمة الإشبيلي ص٢٤١ ، وأتى بعدها بفقره إلى الجبار للضرورة الشعرية قال الجبر، ومما يجدر التنبيه إليه أن أسماء الله وصفاته توقيفية لا نسمي ولا نصف الله إلا بما سمى ووصف به نفسه أو ما صح على لسان رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نؤمن بها ونُمرّها كما جاءت من غير تحريف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف، والشيخ الحصري كان عقيدته سُنية سلفية ولا يُنسَب إليه بدعة الجبرية والقدرية وغلاة الصوفية وبدعة الكسب عند الأشاعرة وغيرهم من الفِرق الضالة ، انظر كتاب القصيدة الحصرية ص ١٦ ، انظر شرح العقيدة الواسطية للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ج ١/ص٨٦-١٤٢ ، ج٢/ص ٦٧-٦٨، انظر كتاب العقل والنقل عند ابن رشد للشيخ العلامة محمد أمان الجامي ص ٥٢-٥٣-٥٤

ـ وأذكر تقديم شيخي الأستاذ: أبي إلياس عمر عبد القادر شلالي بن مدني ـ حفظه الله تعالى ـ للكتاب و إجازتي عنه .

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة و السلام على من أُنزِل عليه القرآن العظيم نبيّنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فقد تصفّحت كتاب "بداية القارئ ونهاية المقرئ في متممة رواية ورش" لصاحبه الأخ أبي عبد الله إسحاق إسعدي مدني ، فألفيته كتابا مفيدا - بإذن الله تعالى - للمهتمين برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية ، فقد أحاط فيه مؤلّفه بأصولها وأحكامها بأدلتها.

وأسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياه لخدمة كتابه الكريم ، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يعمّم النفع بهذا الكتاب ويعظم لصاحبه الأجر والثواب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه : خادم القرآن الكريم أبو إلياس عمر عبد القادر بن مدني شلالي

٠٧ شوال ١٤٤١ الموافق لـ: ٣٠ ماي ٢٠٢٠

[المدية الجزائر]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السند

إجازةٌ في حفظ القرآن وتلاوته

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين، هُدى وذكرى للمؤمنين، وشفاء ورحمة للمتّقين، ونورا وضياء للعالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أمّا بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أبو إلياس عمر عبد القادر بن مدني شلالي، فإنّ الأخ في الله

أبا عبد الله إسحاق إسعدي مدني

قد قرأ عليّ القرآن الكريم كاملا حفظا وتلاوة مع الضبط والإتقان برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق بأوجهها المختلفة ثمّ استجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ بها أينما حل وارتحل لكونه أهلا لها، بشرطها المعتبر عند علماء أهل الأثر وأخبرته أنّي قرأت بها على شيخي عبد الهادي الطّبّاع رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى، وهو عن الشيخ بكري الطرابيشي عن سليم الحلواني عن أحمد الحلواني عن أحمد المرزوقي عن إبراهيم العبيدي عن عبد الرّحمان الأجهوري عن أحمد البقري عن محمّد البقري عن عبد الرّحمان اليمني عن ابن غانم المقدسي عن محمّد بن إبراهيم السّندسي عن شهاب أحمد بن سهل الأسيوطي عن محمّد بن الجزري عن محمّد بن عبد الرّحمان الحنفي عن أحمد الصّائغ عن علي بن شجاع عن إمام القراء القاسم بن فيرة الشّاطبي عن أبي الحسن علي بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم خقان عن أبي جعفر أحمد بن أسامة التّجيبي عن إسماعيل بن عبد الله النحاس عن يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق عن أبي سعيد عثمان الملقب بورش عن أبي رويم نافع المدني عن عبد الرّحمان بن هرمز الأعرج عن عبد الله بن عبّاس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش عن أبي بن كعب ﷺ

وهم عن رسول الله ﷺ.

هذا وأوصيته بتقوى الله في السّرّ والعلن وأن لا ينساني من صالح دعائه والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خادم القرآن الكريم

عبد القادر شلالي

أحكام الاستعاذة والبسملة

باب أحكام الاستعاذة

لورش في التعوذ [(١)] وجهان:

١. الوقف عليه .

٢. وصله بما بعده من القرآن. وهذا عند جميع القراء [(٢)].

وإذا كان التعوذ مع البسملة [(٣)] فلورش فيهما أربعة أوجه كباقي القراء[(٢)]:

١- الوقف عليهما، ويسمى هذا قطع الجميع.

٢- الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة، ويسمى هذا وصل الثاني.

٣- وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها، ويسمى هذا وصل الأول.

٤- وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة، ويسمى هذا وصل الجميع.

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٨ وَوَقْفٌ عَلَيْـــهِ ثُمَّ وَصْـلٍ بِـــأَرْبَعٍ   لَهُمْ وَاسْتَعِذْ نَدْبًـــا أَوَ اوْجِبْ وَوُهِّلَا

---

(١) **التعوذ:** هو قول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،وإن لم تثبت هذه الصيغة عند بعض المحدثين فهي ثابتة عند القراء وحكى الإمام السخاوي **إجماع الأمة** على هذا اللفظ ونقلها الإمام الداني سندًا والأداءَ وقال هو المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء ونقل ابن الجزري **إجماع جميع القراء عليها**، واعلم أن المسائل العلمية المتعلقة بعلم القراءات أو أحكام قراءة القرآن يُرجع فيها إلى أهل هذا الفن لأنه علم مستقل نتلقاه عن طريق القراء أداءً وأحكاما، وأحكام قراءة القرآن سنةٌ متبعةٌ **وهذا العلم له كيفية أخرى في تثبيت أحكامه** وهي كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اقرأوا [أي القرآن] كما علمتم» (الصحيحة رقم ١٥٢٢) وهو باب واسع وأداءُ القراء حجة في ذاته ، **واعلم** أن الاستعاذة ليست قرآنا وإنما هي تابعة للقراءة على الصحيح من أقوال الفقهاء أي من ناحية كيفية قراءتها أوحتى صيغتها وأحكامها مع البسملة وو..المسائل الخاصة بأحكام القراءة يُرجع فيها إلى القراء وهم أولى بالحكم عليها من غيرهم، وأما المسائل العلمية المتعلقة بالفقه مثلا مِثل المسائل الخاصة بها في الصلاة ومن حيث وجوبها أواستحبابها يُرجع فيها إلى الفقهاء وهم أولى بالحكم عليها من غيرهم، وعلم الحديث كذلك، والله أعلم،انظر النشر ١/ص٢٤٣،الشرح الممتع على زاد المستقنع للشيخ ابن العثيمين ج٤/ص١٨٠،فتوى للشيخ العصيمي في حكم ترتيل الاستعاذة.

(٢) انظر شرح هذا البيت (٨) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ١٤

(٣) **البسملة:** هي قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٩

باب أحكام البسملة

قرأ ورش بين السورتين بخمسة أوجهٍ: (١)

- ثلاثة أوجه مع البسملة وهي:

١ـ الوقف على آخر السورة وعلى البسملة ، ويسمى هذا قطع الجميع .

٢ـ الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية، ويسمى هذا قطع الأوَّل.

٣ـ وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية، ويسمى هذا وصل الجميع .

- ووجهان بدون بسملة هما :

٤ـ السكت (٢).

٥ـ الوصل من غير بسملة .

وله الوجه المُمْتنعُ اتِّفاقًا وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها (٣).

الدليل من الشاطبية:

١٠١ .... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

---

(١) انظر شرح البيت (١٠١-١٠٧) للشيخ القاضي في الوافي ص٤٥-٤٦- ٤٩

(٢) **السكت** : هو قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٣٣

(٣) انظر شرح هذا البيت (١٠٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص٣٦

١٠٧ وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

إلَّا ما بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه: القطع. السكت. الوصل. بلا بسملة وذلك عند جميع القراء (١).

- وكُلٌّ يُبَسمِلُ بين سورتي النّاس والفاتحة قولًا واحدًا (٢).

الدليل من الشاطبية:

١٠٥ وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

١٠٦ وَلَابُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

١٣ وَلِلْكُلِّ قِفْ صِلْ فِي عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ أَوِ اسْكُتْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَالْحَمْدِ بَسْمِلَا (٣)

- والأخذ بعدم التَّفْرِقة بين الأربع الزُّهر وهي (القيامة والبلد والمطففين والهمزة) وباقي السُّوَرِ على المختار (٤)-(٥).

الدليل من الشاطبية:

١٠٣ وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

---

(١) انظر شرح البيت (١٠٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٥

(٢) انظر شرح البيت (١٠٦) للإمام السخاوي ص٢١٠-٢١٢

(٣) انظر شرح هذا البيت (١٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ١٧

(٤) انظر شرح البيت (١٠٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٤

(٥) انظر شرح البيت (٣٩-٤٠-٤١) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص٢٢-٢٣-٢٤

الضابط لابن برِّي: في الدُّرر اللوامع:

٣٩ وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلَ عَنْ ضَرُورَةٍ فِي الْأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ

٤٠ لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ وَالصَّبْرِ واِسْمِ اللهِ وَالْوَيْلَاتِ

٤١ وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ لِأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمَ مُعْتَبَرْ

أحكام
ميم الجمع

باب أحكام ميم الجمع

قرأ ورشٌ بضمِّ ميم الجمع (١) مع الصلة المُشبعة أي (ست حركات) من باب المد المنفصل الحُكمي إذا كان بعد الميم همزة قطع فقط نحو: ﴿خَلَقَكُمُۥٓ أَطْوَاراً ﴿١٤﴾﴾(٢)، وكلُّ القُرَّاءِ يَقِفُ عليها بالسكون (٣).

الدليل من الشاطبية:

١١٢ وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ....

وضَمَّها وصلًا من غير مدٍّ إذا وقعت قبل همزة الوصل نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾(٤). ويُمنع فيها الرَّوم والإشمام على الرّاجح كما سيأتي في بابه (٥)-(٦).

الدليل من الشاطبية:

---

(١) **ميم الجمع**: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكر ولابد أن يكون قبل الميم أربعة حروف ثلاثة منها لابد أن تكون مضمومة وهي: **١. الهمزة** نحو: ﴿هَآؤُمُ﴾، **٢. التاء** نحو: ﴿أَنتُم﴾، **٣. الكاف** نحو: ﴿خَلَقَكُم﴾، والحرف الرابع هو: **٤. الهاء** ولابد أن تكون مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿أَمْرُهُم - قُلُوبِهِم﴾، [**بتصرُّف**] انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٢٧-٢٨

(٢) **المد المنفصل نوعان:**

١. **حقيقي**: إذا كان حرف المد ثابتًا لفظاً ورسمًا نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾.

٢. **حكمي**: إذا كان حرف المد ثابتًا لفظاً لا رسمًا نحو: ﴿أَمْرُهُۥٓ إِلَى﴾، ﴿عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ﴾. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٨

(٣) انظر شرح البيت (٥٠) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٠

(٤) انظر شرح البيت (١١٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٨

(٥) انظر مستثنيات الرَّوم والإشمام ص ٩٣ - ٩٤ في هذا الكتاب.

(٦) انظر شرح البيت (٤٩-٥٠-٥١) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٢٩-٣٠

١١٣ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ   لِكُلٍّ، ....

الضابط لابن برّي، في الدرر اللوامع:

٤٩ واتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ   إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ

٥٠ وَكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ   وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ

٥١ وَتَرْكُهَا أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ   وَهْوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ

أحكام
هاء الكناية

باب أحكام هاء الكناية

قرأ ورشٌ بصلة هاء الكناية [١] إذا وقعت بين مُتحركين ومَدَّها بمقدار حركتين نحو: ﴿إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢].

- ويصِلها بالواوِ إذا كانت مضمومة نحو: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ ، أو بالياءِ إذا كانت مكسورة نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ﴾ ، وهاءُ هَذِهِ كهاءِ المُضْمَر [٣]، ويُحذَف المد حال الوقف [٤].

الدليل من الشاطبية:

١٥٨ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٥٤ فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنْ ... فَنَافِعٌ يَصِلُهَا بِالصِّلَتَيْنْ

٥٥ وَهَاءُ هَذِهِ كَهَاءِ الْمُضْمَرِ ... فَوَصْلُهَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ حَرِي

- وإذا جاء بعدها همزة قطع نحو: ﴿مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾ فإنّها من بابِ المَدِّ المُنفصِل الحُكمي [٤] ويُمَدُّ ست حركات [٥]، ويُحذَف المد أيضًا حال الوقف [٤].

-وله أيضًا الوُقوف عليها بالرَّومِ والإشمام مَن غير مدٍّ بالتَّفصِيل على المُختارِ كما سيأتي [٦].

---

(١) **هاء الكناية هي:** هاء الضمير المفرد المذكر الغائب ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص ٦٨

(٢) انظر شرح البيت (١٥٨) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص٥١

(٣) انظر شرح البيت (٥٤-٥٥) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٢-٣٣

(٤) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٨-٤٩

(٥) انظر شرح البيت (٩) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٢

(٦) انظر مستثنيات الرَّوم و الإشمام ص ٩٣-٩٤ من هذا الكتاب.

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٩ ومُنْفَصِــلًا أَشْــبِعْ كَمُتَّصِــلٍ.... ....

وقرأ بصلة الهاء في ﴿أَرْجِهِۦ﴾ في سورة الأعراف وسورة الشعراء ، و ﴿فَأَلْقِهِۦٓ إِلَيْهِمْ﴾ في سورة النّمل ، و﴿وَيَتَّقِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ في سورة النّور(١).

وقرأ بكسر الهاء دون صِلَة في ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾ في سورة الكهف، و﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ في سورة الفتح (١).

الدليل من الشاطبية:

١٦٦ وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْــهُ بِالْهَمْــزِ سَــاكِنًا وَفِـــي الْهَاءِ ضَــمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧ .... وَصِـلْهَـــا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

١٦١ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَــأَلْقِــهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَــفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَــــلَا

٨٤٤ وَهَا كَسْــرِ أَنْسَــانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ،عَلَيْهِ اللهَ فِـــي الْفَتْحِ وَصَّـلَا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٧ وَصِلْ كَسْــرَ (هَا) أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ مَعَ الْكَسْـــرِ فِـــي قَافٍ بِيَتَّقِهِ انْجَلَا

٨ وَفِـي الْـكَهْفِ أَنسَانِيهُ بِالْكَسْـرِ هَاؤُهُ ومَعْهُ عَلَيْهُ اللهَ فِـــي الْفَتْحِ فَاعْقِلَا (٢)

وقرأ بصلة الهاء في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ موضعي سورة آل عمران ، و ﴿نُوَلِّهِۦ ، نُصْلِهِۦ﴾ في سورة النّساء، و ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ في سورة آل عمران وسورة الشورى، و﴿يَأْتِهِۦ﴾ في سورةِ طه ، (٣)

---

(١) انظر شرح البيت (١٦٦-١٦٧-١٦١-٨٤٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٤-٥٢-٢٩٤

(٢) انظر شرح البيت (٧-٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٠-١١

(٣) انظر شرح البيت (١٦٠-١٦٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٢-٥٣

وقرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان بدُون صِلَة (١).

الدليل من الشاطبية:

١٦٠ وَسَــكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْــــلِهِ ... وَنُؤْتِـــهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَــافِيًا حَلَا

١٦٢ . . . . وَيَـأْتِـهْ لَدَى طَـهَ بِـالِإسْـكَانِ يُجْتَلَى

١٥٩ . . . . وَفِيـهِء مُهَـانًـا مَعْـهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

١١ . . . . .هَـا يُـؤَدِّهْ نُـؤْتِـهِ ... نُصْــلِـهْ نُـوَلِّهْ أَرْجِـهِ فَـأَلْـقِـهِ

١٢ . . . . هَـا يَـأْتِـهِ وَهْـوَ بِـطَـهَ ذُكِـرَا

١٣ وَصِــلْ لِـوَرْشٍ كُلَّ هَـاءٍ ثَـبَـتَـتْ ... فِــي هَذِهِ الْأَلْفَــاظِ حَيْثُ وَقَعَتْ

١٤ وَقَـافُ يَـتَّـقِـهْ لِنَـافِعٍ كُسِـــــــرْ ... وَالْهَاءُ فِــي فِيهِ مُهَانًا قَدْ قُصِــــرْ(٢)

- وقرأ ورش ﴿يَرْضَهُ﴾ في سورة الزُّمر بضَمِّ الهاء دون صِلَة (٣).

الدليل من الشاطبية:

١٦٤ وَإِسْـكَانُ يَرْضَـهُ يُمْنُـــهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْــــــرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٦٠ وَنَـــافِعٌ بِقَصْــــرِ يَرْضَـــهُ قَـــضَى ... لِثِـقَــلِ الــضَّمِّ وَ لِلَّذِي مَــضَى(٤)

---

(١) انظر شرح البيت (١٥٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص٥١

(٢) انظر شرح البيت (١١-١٢-١٣-١٤) للشيخ القاضي في شرح النظم الجامع ص ١٦-١٧-١٨

(٣) انظر شرح البيت (١٦٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٣

(٤) انظر شرح البيت (٦٠) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٤-٣٥

أحكام المد والقصر

باب أحكام المد والقصر

- قرأ ورشٌ بمدِّ المُتَّصِل والمُنفصِل بالإشباع أي (ست حركات)[١].

الدليل من الشاطبية:

١٦٨ إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَـاؤُهَا بَعْدَ كَسْـرَةٍ أَوِ الْـوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

١٦٩ فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْـرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُـرْوِيـكَ دَرًّا ومُخْضَـلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

١٧ وَمُـنْـفَصِـلًا أَشْـبِـعْ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ كَـمُتَصِـلٍ......................[٢]

- وورد عنه في مَدِّ البدل سواء جاء بعد هَمْزٍ ثابتٍ أم مُغيَّر[٣] ثلاثة أوجه: القصر (حركتان)، التَّوسط (أربع)، الطُّول (سِت) حركات نحو: ﴿ءَامَنُواْ ، إِيتَآءِ ، أُوحِىَ﴾[٤].

الدليل من الشاطبية:

١٧١ وَمَـا بَـعْـدَ هَـمْـزٍ ثَـابِـتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْـرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

١٧٢ وَوَسَّـطَهُ قَوْمٌ كَ: ءَامَـنَ هَـٰؤُلَآ ءِآلِـهَـةً ، ءَاتَى ، لِـلْإِيـمَـانِ مُـثِّـلَا

---

(١) انظر شرح البيت (١٦٨-١٦٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٥-٥٦

(٢) انظر شرح البيت (١٧) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٢١-٢٢-٢٣

(٣) **والمُغيّر** إما أن يكون **بالتسهيل** نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾، أو **بالنقل** نحو: ﴿ٱلۡأَخِرَةَ﴾، أو **بإبداله ياءً** نحو: ﴿لَوۡ كَانَ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾، انظر الوافي للشيخ القاضي ص ٧٥

(٤) انظر شرح البيت (١٧١-١٧٢) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٢٧٣-٢٧٤

مستثنيات مد البدل:

١- استثنى من مد البدل ياء ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ ، وألف ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف جاء والخِلاف الذي ذكره الشاطبي في ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ليس معمولا به [١] ، ولا تُلحق الألف الأولى في لفظ ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ مَوْضِعَي سورة يونس بمد البدل على المختار [٢] بل تُلحق بأحكام همزة الوصل [٢]، وسيأتي الكلام على حكمه .

٢- والبدل الذي جاء بعد حرف ساكن صحيح نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانَ – مَسْـُٔولًا – ٱلظَّمْـَٔانُ – مَذْءُومًا – مَسْـُٔولُونَ﴾ فلا يجوز فيه إلا القصر [١].

٣- وكذلك ألف العِوَض الذي بعد الهمز نحو:﴿دُعَآءً – نِدَآءً ﴾ [١].

٤- وكذلك ما وقع بعد همز الوصل في الابتدَاءِ نحو: ﴿ٱؤْتُمِنَ – ٱيتِ – ٱيـذَن لِّي﴾ وكُلُّ ذلك ليس فيه إلا القصر [١] .

٥- واختُلِفَ عنه في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في سورة النَّجم، و﴿ءَالْـَٔنَ﴾ مَوضِعَي سورة يونس:

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٣-١٧٤-١٧٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٨-٥٩-٦٠.

(٢) وهو كما نقله ابن الجزري وسماه **بمذهب جواز البدل** في الألف الأولى من كلمة ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ **وهذا المذهب** يُلحق الألف الأولى بباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَأَلِدُ﴾ وإن شِئت قلت بأحكام همزة الوصل **وهذا المذهب** هو ظاهر قول الشاطبي كما نقل عنه ابن الجزري في النشر ج ١/ص٣٥٨ ، وهو اختيار جماعة من شراح الشاطبية منهم الإمام الجعبري في كتابه كنز المعاني ص٣٥٦، والإمام ابن القاصح في كتابه سراج القارئ ص٥٧ ، والشيخ عبد الفتاح القاضي في الوافي ص٧٧ وغيرهم، وهو أيضًا اختيار الشيخ المتولي وغيره، انظر مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضبّاع ص٢٩-٣٠ ، وهناك فرق بين **مذهب لزوم البدل الذي لم يستثنِ** من مد البدل الألف الأولى والثانية من كلمة ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ وقرأهما إما بالتوسط أوبالطول وهو أحد الوجهين للداني في التيسير، ووجه للمكي، وكلاهما وجه من الشاطبية، وبين **من استثنى** التوسط والطول في الألف الأولى والثانية من كلمة ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ من مد البدل وقرأهما بالقصر فقط وهذا مذهب طاهر ابن غلبون وغيره **وهذا يُلحَق بمذهب لزوم البدل** ، وبين **مذهب جواز البدل** الذي لم يُلحق الألف الأولى بمد البدل أصلا كما تقدم وجرى على الأوجه الثلاثة في الألف الثانية خلاف مذهب **من استثنى** كطاهر ابن غلبون وغيره وهو وجه من الشاطبية **ولم يستثنِ** كما تقدم مع زيادة وجه القصر من الشاطبية، ومع **بعض الاستثناءات** مثل الاعتداد بالعارض أو بالأصل،**وجرى هذا الخلاف** أيضًا مع وجه التسهيل في الهمزة الأولى كما سيأتي، **واعلم أن تحريرات** كلمة ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ التي سأذكرها هي مُؤصلة على **مذهب جواز البدل** على **المختار** كما تقدم ومن باب الاختصار اقتصرت عليه، وإن كان هذا اختلاف تنوع أي **جميع المذاهب تجوز القراءة بها**، انظر النشر ج ١/ ص٣٥٧-٣٥٨

- **الموضع الأول**: وهو في قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝٥١﴾ الآية ٥١ سورة يونس.

- **والموضع الثاني**: وهو في قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٩١﴾ **الآية ٩١ سورة يونس**، وله في لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ وجهان:

١ - القصر فقط وهذا على من استثنى.

٢- الأوجه الثلاثة (القصر- التوسط- الطول)، وله في وجه قصر همزة الوصل القصر فقط في لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ حال الوصل فقط[١]، وهذا على من لم يستثنِ[٢].

الدليل من الشاطبية:

١٧٣ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا

١٧٤ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ اِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمُ ،ءَالْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

١٧٥ وَعَادًا الُاولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

- وأوجه كلمة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ مع لام البدل ويتحرَّرُ في لام البدل خمس حَالَات[٣]:

الضابط للقاضي: في البدور الزاهرة:

..............وَذِي حَالَاتُهَا خَمْسًا كَمَا عَنِ الثِّقَاتِ عَدُّهَا

---

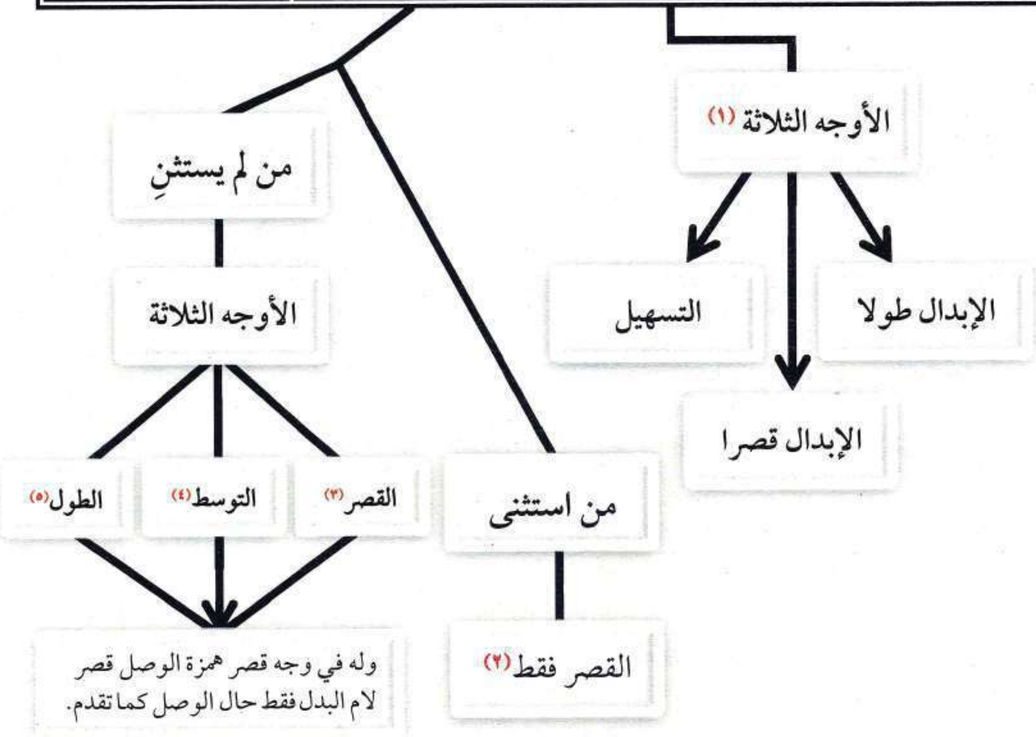
(١) **ويجب القصر فقط** لأن إذا **اعتدنا بالعارض** أي (بظاهر اللفظ) في الهمزة الأولى وهي حركة اللام ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ فتُمد من قبيل ﴿ءَأَلِدُ﴾ ويجب الاعتداد بها أي حركة اللام في الهمز الثانية و تعامل معاملة اللفظ لا الأصل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ وتُمد مدًّا طبيعيًّا بمقدار (حركتين)فقط، وإذا **اعتدنا** في الهمزة الأولى بحركة اللام **بالأصل** لا باللفظ وهو السكون ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ فتُمد من قبيل ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ **ويجب الاعتداد بالأصل** في الهمزة الثانية وتُمد من قبيل مد البدل وتجري فيها الأوجه الثلاثة لمد البدل، **وهذا على مذهب جواز البدل** ،[وهذا مثل الخلاف في الابتداء باللام أوبهمزة الوصل في نحو ﴿ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ كما سأتي انظر ص ٤١ من هذا الكتاب]، **وعلى مذهب لزوم البدل** إذا قُرِئ بالقصر في الأولى يجب المساوة في الثانية أو بالأحرى يكون على مذهب ابن غلبون الذي استثنى من مد البدل التوسط والطول في الألف الأولى والثانية وقرأهما بالقصر فقط كما سبق، انظر النشر ج ١/ ص **٣٤٣-٣٥٥-٣٥٨-٣٥٩**

(٢) انظر شرح البيت (**١٧٤-١٧٥**) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص **٥٨-٥٩-٦٠**.

(٣) انظر شرح هذا البيت للشيخ القاضي في البدور الزاهرة ص **١٤٧-١٤٨**.

- وإليك جدولا موضحا لكلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ عند ورش:

حرف النون	لام البدل مغير بالنقل	همزة الوصل	همزة الاستفهام محقَّقة
ن	لـ	ا	ء



(١) هذا على **مذهب جواز البدل** تُلحَق بأحكام همزة الوصل كما تقدم، انظر الحالة الثانية لهمزة الوصل ص**٦٢-٦٣** من هذا الكتاب.

(٢) **القصر** على **مذهب طاهر ابن غلبون وابن بليمة** اللذَين استثنيا التوسط والطول في الألف الأولى والثانية من مد البدل وقرأا فيهما بالقصر فقط، وهو أيضًا **وجه من الشاطبية** وغيره، و**يُحْمَل** وجه الشاطبي على وجه التسهيل، لأن اللذَين استثنيا لم يقرأا بالتسهيل في الهمزة الأولى **فيتحمله** وجه الشاطبي وغيره لأنه قرأ بالتسهيل في الهمزة الأولى. [مصدر هذه الهوامش النشر ج١/ص **٣٥٨-٣٥٩**]

(٣) **القصر** على **مذهب جواز البدل بالاعتداد بالعارض** في الألف الأولى والثانية (أي في وجه القصر في الهمزة الأولى)، ويكون أيضًا **بالاعتداد بالأصل** (أي في وجه التسهيل والطول في الهمزة الأولى)، وهو وجه من الشاطبية.

(٤) **التوسط** على **مذهب جواز البدل بالاعتداد بالأصل** في الألف الأولى والثانية، وهو أحد الوجهين للداني في التيسير، وهو وجه من الشاطبية.

(٥) **الطول** على **مذهب جواز البدل بالاعتداد بالأصل** في الألف الأولى والثانية وهو وجه من الشاطبية، ووجه أيضًا للمكي في التبصرة.

الحالة الأولى: وهي انفرادها عن بدل قبلها وبعدها مع وصلها كمن يبتدئ بها في قوله تعالى ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾ **الآية ٩١ سورة يونس**، وَيَقِف عند قوله تعالى ﴿ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ .

وإليك جدولا موضحا للحالة الأولى:

من استثنى: له القصر فقط في لام بدل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ ويتحرر في لام البدل ثلاثة أوجه:

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ ← همزة الوصل ، لام البدل

﴿ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ ← عارض للسكون

همزة الوصل	لام البدل	عارض للسكون
الإبدال طولا ←	القصر ←	القصر - التوسط - الطول
التسهيل (١) ←	القصر ←	القصر - التوسط - الطول
الإبدال قصرا ←	القصر ←	القصر - التوسط - الطول

من لم يستثنِ: له ثلاثة أوجه في لام بدل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ وله في قصر همزة الوصل قصر لام البدل فقط كما تقدم ، ويتحرر في لام البدل سبعة أوجه (٢):

---

(١) **التسهيل**: هو عبارة عن النطق بمخرج منشوء بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها ، **وتقريبه**: هو يشبه حرف الهاء مع بقاء أثر الهمز لذلك منع الأكثرون من إخراجه هاءً خالصة ، **وكيفيته**: أن تجعل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف وتجعل المكسورة بينها وبين الياء المدية وتجعل المضمومة بينها وبين الواو المدية ، **ومأخذه** : من أفواه المشايخ المجازين المتقنين. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٢٣-٢٤ [**بتصرُّف**]

(٢) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ٱلْمُفْسِدِينَ﴾

همزة الوصل **لام البدل** **عارض للسكون**

الإبدال طولا ← القصر-التوسط-الطول ← القصر-التوسط-الطول

التسهيل ← القصر-التوسط-الطول ← القصر-التوسط-الطول

الإبدال قصرا ← القصر ← القصر-التوسط-الطول

ضابط الحالة الأولى للقاضي: في البدور الزاهرة:

فَـهَـمْـزُهَـا امْـدُدْ مُـبْـدِلًا وَسَـهِّلَا   وَاللَّامَ ثَلِّثْ مَعْهُمَـا وَاقْصِـرْ كِلَا

الحالة الثانية: وهي الحالة الأولى إذا وُقف على لام البدل فإنّه في هذه الحالة يُمَدُّ من قبيل المد العارض للسكون على أنه الأقوى(١) وهذا بالاعتداد بالأصل في الهمزة الأولى، وبالاعتداد بالعارض في الهمزة الأولى يُمد من قبيل المد العارض للسكون كذلك **وهذا لمن اِستثنى ومن لم يستثنِ** (٢)، كمن يبتدئ بها من قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾ **الآية ٩١ سورة يونس**، ويَقِف عليها فيتحرر في لام البدل تسعة أوجه من قبيل المد العارض للسكون (٣)، (٤).

---

(١) إذا اجتمع مدّان في مد واحد فإنه يُقدم أقوى المدود وأقوى المدود المد اللازم ثم يليه المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٤٣

(٢) انظر شرح البيت (٤٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٣-٣٤

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٤٣

(٤) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

وإليك جدولا موضحا للحالة الثانية :

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾

همزة الوصل		لام البدل
الإبدال طولا	←	القصر – التوسط – الطول
التسهيل	←	القصر – التوسط – الطول
الإبدال قصرا	←	القصر – التوسط – الطول

ضابط الحالة الثانية للقاضي: في البدور الزاهرة:

وَمُـدَّ هَمْزًا وَاقْصُـــــرَنْ وَسَـهِّلَا وَالـلَّامَ ثَـلِّـثْ عِـنْـدَ كُلٍّ تَفْضُـلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٣ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْــلَ سَـاكِنٍ وَفِـــي الْوَقْفِ وَالْإِدْغَامِ ثَلِّثْ لِتَجْمُلَا

الضابط للسمنُّودي: في لآلئ البيان :

٩١ أَقْـوَى الْمُـدُودِ لَازِمٌ فَمَـا اتَّصَـــلْ فَـعَـارِضٌ فَـذُو انْـفِصَـــالٍ فَبَـدَلْ

٩٢ وَسَـــبَـبَـا مَـدٍّ إِذَا مَـا وُجِـدَا فَـإِنَّ أَقْـوَى السَّـــبَـبَـيْنِ انْـفَـرَدَا

الحالة الثالثة : وهي اِجتماع لام بدل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ مع بدل قبلها مع وصلها .

والحالة الرابعة : هي **الحالة الثالثة** إذا وُقف على لام البدل وسيأتي الكلام عليها.

والحالة الخامسة: هي اِجتماع لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ مع بدل بعدها مع وصلها.

ونستطيع جمع الحالة الثالثة والحالة الخامسة في حالة واحدة وهي اِجتماع لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ مع بدل قبلها وبدل بعدها مع وصلها، كمن يبتدئ من قوله تعالى ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٩١ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾ [سورة يونس].

وهنا اِجتمع بدل قبلها وهو ﴿ءَامَنتُ﴾ أو ﴿ءَامَنَتۡ﴾ وبدل بعدها وهو ﴿ءَايَةٗ﴾ ومع وصل لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ويتحرر في لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ثلاثة عشر وجها (١).

ضابط الحالة الثالثة للقاضي: في البدور الزاهرة:(١)

وَاقْصُرْ لِآمَنتُمْ وَفِي الْهَمْزِ خُذَا ... تَثْلِيثُهُ وَاللَّامَ فَاقْصُرْ يُحْتَذَى
وَإِنْ تُوَسِّطْ بَدَلًا فَسَهِّلَا ... أَوِ امْدُدَنْ فِي الْهَمْزِ ثُمَّ مَعْ كِلَا
فِي اللَّامِ تَوْسِيطٌ وَقَصْرٌ وَاقْصِرَا ... فِي الْهَمْزِ وَاللَّامِ كَمَا تَحَرَّرَا
وَبَدَلًا مُدَّ وَفِي الْهَمْزِ انْقُلَا ... مَدًّا وتَسْهِيلًا تَكُنْ مُبَجَّلَا
وَمَعْهُمَا فِي اللَّامِ فَامْدُدْ وَاقْصُرِ ... وَاقْصُرْ لِهَمْزٍ مَعَ لَامٍ تَنْصُرِ

ضابط الحالة الخامسة للقاضي: في البدور الزاهرة:(١)

وَمُدَّ هَمْزًا ثُمَّ سَهِّلْ وَاقْصُرَا ... لَامًا وَثَلِّثْ بَدَلًا تَأَخَّرَا
وَفِيهِمَا وَسِّطْ أَوِ امْدُدْ وَاجْعَلِ ... قَصْرًا لِهَمْزٍ ثُمَّ لَامٍ تَفْضُلِ
وَبَدَلًا ثَلِّثْ وَذِي حَالَاتُهَا ... خَمْسًا كَمَا عَنِ الثِّقَاتِ عَدُّهَا

(١) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

وإليك جدولا موضحا للحالة الثالثة والحالة الخامسة:

﴿ءَاَلْـَٰٔنَ﴾ ← لام البدل ، همزة الوصل

﴿ءَامَنَتْ﴾ ← (بدل قبلها)

﴿ءَايَةً﴾ ← (بدل بعدها)

(بدل قبلها)	همزة الوصل	لام البدل: من استثنى[1]	لام البدل: من لم يستثنِ[2]	(بدل بعدها)
القصر	الإبدال طولا	القصر		القصر
التوسط	الإبدال طولا	القصر	التوسط	التوسط
الطول	الإبدال طولا	القصر	الطول	الطول
القصر	التسهيل	القصر		القصر
التوسط	التسهيل	القصر	التوسط	التوسط
الطول	التسهيل	القصر	الطول	الطول
القصر	الإبدال قصرا	القصر		القصر
التوسط	الإبدال قصرا	القصر		التوسط
الطول	الإبدال قصرا	القصر		الطول

(١) **من استثنى** لام البدل له القصر فقط.

(٢) **من لم يستثنِ** له ثلاثة أوجه في لام البدل وله في وجه قصر همزة الوصل القصر فقط في لام البدل حال الوصل كما تقدم.

الحالة الرابعة : وهي **الحالة الثالثة** إذا وُقف على لام بدل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾: فإن لام البدل هنا له حكم البدل العارض الموقوف عليه إذا سبقه بدل موصول(١) ولكن :

من لم يستثنِ: فمن قرأ بالتوسط في لام البدل وقف إما بالتوسط بالاعتداد بالأصل في نون ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ أي بحركة النون أو بالتوسط أو بالطول بالاعتداد بالعارض وهو سكون نون ﴿ءَآلْـَٔنْ﴾، ومن قرأ بالطول في لام البدل وقف بالطول سواء اعتد بالعارض أم بالأصل في نون ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، ويكون له وجه القصر في لام البدل **لمن لم يستثنِ** من باب المساواة مع البدل الذي قبله إن اعتد بالأصل في النون وبالاعتداد بالعارض فيها له ثلاثة أوجه وهو وجه من الشاطبية، وهذا بالاعتداد بالأصل في الهمزة الأولى.

ومن اِستثنى: وهو من قرأ بالقصر فقط في لام البدل إذا اعتد بالأصل في نون ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ وقف بالقصر فقط من باب المساواة مع البدل الذي قبله أو على وجه الِاستثناء وإذا اعتد بالعارض في نون ﴿ءَآلْـَٔنْ﴾ وقف بالقصر والتوسط والطول وهذا بالاعتداد بالأصل في الهمزة الأولى ؛ **وبالاعتداد بالعارض في الهمزة الأولى** يُمد لام البدل من قبيل المد العارض للسكون فقط، **وهذا على من استثنى ومن لم يستثنِ** .(٢)

ضابط الحالة الرابعة للقاضي: في البدور الزاهرة:

وَإِنْ تَقِفْ فَالتِّسْعَةُ الْأُولَى انْقُلِ   عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي الْبَدَلِ

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

وَنَحْوُ مَآبٍ لَيْسَ يَنْقُصُ فِي الْوُقُو   فِ عَنْ بَدَلٍ وَالرَّوْمُ كَالْأَصْلِ وُصِّلَا

وإليك جدولا موضحا للحالة الرابعة: بالأخذ بوجه **الِاستثناء أو عدم الِاستثناء** في لام بدل ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ كما إذا اِبتدأ القارئ من قوله تعالى ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔنَ﴾

---

(١) وسيأتي حكم **البدل العارض الموقوف عليه إذا أتى قبله بدل موصول من وجه الشاطبية العام** من غير هذا التفصيل انظر ص ٤٦-٤٧ من هذا الكتاب. / (٢) انظر النشر لابن الجزري ج١/ص٣٦١ ، البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

ويَقِف على لام بدل ﴿ءَالَٰنَ﴾ فيتحرر في لام البدل سبعة وعشرون وجها.

﴿ءَامَنتُم﴾	﴿ءَالَٰنَ﴾	﴿ءَالَٰنَ﴾ ← لام البدل
بدل قبلها موصول	**همزة الوصل**	**بدل عارض موقوف عليه**
القصر ←	الإبدال طولا ←	القصر–التوسط–الطول[١]
التوسط ←	الإبدال طولا ←	القصر[٢]–التوسط–الطول
الطول ←	الإبدال طولا ←	القصر–التوسط–الطول[٣]
القصر ←	التسهيل ←	القصر–التوسط–الطول[١]
التوسط ←	التسهيل ←	القصر[٢]–التوسط–الطول
الطول ←	التسهيل ←	القصر–التوسط–الطول[٣]
القصر ←	الإبدال قصرا[٤] ←	القصر–التوسط–الطول
التوسط ←	الإبدال قصرا ←	القصر– التوسط–الطول
الطول ←	الإبدال قصرا ←	القصر– التوسط–الطول

(١) **يجوز الأوجه الثلاثة في الهمزة الثانية** في وجه قصر مد البدل الذي قبله لأنه يكون إما **على من استثنى** كما سبق، **ومن لم يستثن** يكون له **وجه القصر** في لام البدل من باب المساواة مع البدل الذي قبله بالاعتداد بالأصل في نون ﴿ءَالَٰنَ﴾ وبالاعتداد بالعارض ﴿ءَالَٰنْ﴾ يجوز الأوجه الثلاثة من باب مد البدل العارض للسكون وهو وجه من الشاطبية كما سبق.

(٢) **وجه قصر لام البدل** يكون إما على **من استثنى بالاعتداد بالأصل** في النون ويكون له الأوجه الثلاثة **بالاعتداد بالعارض، ولم يستثن** له التوسط على المساواة **بالاعتداد بالأصل** في النون، أو له التوسط أو الطول على الزيادة **بالاعتداد بالعارض** فيها.

(٣) **من لم يستثن** له الطول فقط سواء اعتد بالأصل أم بالعارض في النون، **ومن استثنى** له الأوجه الثلاثة والقصر **إن اعتد بالأصل.**

(٤) يجوز الأوجه الثلاثة في الهمزة الثانية في وجه قصر همزة الوصل لأن **إذا اعتدنا بالعارض** في الهمزة الأولى يجب **الاعتداد بالعارض** في الهمزة الثانية فتعامل معاملة الظاهر ﴿ءَالَٰنْ﴾ فتُمد من قبيل **المد العارض للسكون** فقط كما تقدم.

- **ويتبين** مما تقدم أنَّ لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ كالبدل الأصلي الذي تندرج فيه الأوجه الثلاثة (القصر- التوسط - الطول) إلا أنه له في وجه قصر همزة الوصل قصر لام البدل فقط حال الوصل وهذا بالأخذ **بمذهب جواز البدل** مع وجه **عدم الِاستثناء**.

- وبالأخذ **بوجه الِاستثناء** فله فيه القصر فقط حال الوصل كلَفظ ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ-إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

- **وإذا وُقف** على لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ فإنه يُمد من قبيل المد العارض للسكون على أنه الأقوى[1] وإذا كان بدل موصول قبله ووُقف على لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ فإنه يُمد من قبيل مد البدل العارض الموقوف عليه بالتفصيل كما سبق[2] وهذا **بالاعتداد بالأصل** في الهمزة الأولى، و**بالاعتداد بالعارض** في الهمزة الأولى يُمد من قبيل المد العارض للسكون وهذا بالأخذ **بوجه بالِاستثناء أو عدم الِاستثناء**.

- وكلا الوجهين (**الِاستثناء** و**عدم الِاستثناء**) في لام بدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ تجوز القراءة بهما.

- **والكلمة الثانية** : ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤٩﴾﴾[النجم: ٤٩] فعلى **استثنائها** فله فيها القصر فقط ،

وعلى **عدم استثنائها** تجري فيها الأوجه الثلاثة في لام البدل.

وإذا أتى معها بدل آخر فله فيها خمسة أوجه: القصر في لام بدل ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ مع الثلاثة أوجه في غيره ، ثم توسيطهما ، ثم مدّهما[3]، وإليك جدولين موضحين لها:

الأول : من **اِستثنى** مثاله: إذا أتى مع لام بدل ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ بدل آخر كما إذا أتى بدل بعدها في قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ [النجم: ٥٥] فيتعين في لام بدل

---

(١) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٤٣

(٢) وسيأتي حكم **البدل العارض الموقوف عليه إذا أتى قبله بدل موصول من وجه الشاطبية العام** من غير هذا التفصيل انظر ص ٤٦-٤٧ من هذا الكتاب .

(٣) انظر شرح البيت (١٧٥) في إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ٦٠

﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ القصر فقط وهذا بالأخذ بوجه **الِاستثناء**.

﴿ءَآلۡـَٔانَ﴾		﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾
بدل بعدها		**بدل مستثنى**
القصر	←	القصر
التوسط	←	القصر
الطول	←	القصر

الثاني: من **لم يستثنِ** مثاله:

إذا أتى مع لام بدل ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٤٩﴾ بدل آخر كما إذا أتى بدل قبلها في قوله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾** إلى قوله **﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٤٩﴾** [النجم ٣٠-٤٩] فتجري في لام بدل ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ الأوجه الثلاثة (القصر - التوسط - الطول) وهذا بالأخذ **بعدم الِاستثناء**، فيتحرر في لام البدل ثلاثة أوجه.

﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾		﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ﴾
لام البدل		**بدل قبلها**
القصر	←	القصر
التوسط	←	التوسط
الطول	←	الطول

- وكلا الوجهين (**الِاستثناء وعدم الِاستثناء**) في لام بدل ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٤٩﴾ تجوز

القراءة بهما[(١)-(٢)].

الدليل من الشاطبية:

١٧٥ وَعَادًا الُاولَى وَابْـنُ غَـلْـبُونَ طَـاهِرٌ بِقَصْـــرِ جَمِيعِ الْبَـــابِ قَالَ وَقَوَّلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٢ وَعَادًا الُاولَى فَـاقْصُـــرَنْ وَثَلِّثَـا لِهَمْـــزٍ وَوَسِّــطْ وَامْدُدِ الْكُلَّ مَحْفِلَا

- وإذا كان مد البدل بعد " **ال**" التَّعريف في حال الابتداء فله وجهان:

الأوّل: الابتداء بهمزةِ الوَصْلِ نحو ﴿**ٱلۡاخِرَةَ**﴾ وله ثلاثة أوجه في البدل وهو المُقدَّم.

الثاني: الابتداء باللّام وحدها مع نقل الحَركة نحو ﴿**لَاخِرَةَ**﴾ ولهُ القصر فقط في مد البدل[(٣)].[(٤)]

الدليل من الشاطبية:

٢٣٣ وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْـلِ فِــي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِــهِ فَـــلَا

الضابط للمتولي: في المقدمة:[(٥)]

٣٠ وَبَـدْءٌ بِهَمْزِ الْوَصْـــلِ أَوْلَى وَإِنْ بِـهِ بَـدَأْتَ كَالْأُولَى ثَـلِّـثَـنْـهُ وَأَهْـمِـلَا

٣١ سِـوَى قَصْـــرِهِ إِنْ تَبْتَدِئْهُ بِدُونِهِ ....

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٥) في إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ٦٠

(٢) انظر شرح البيت (٤٢) في مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضبّاع ص ٣٢-٣٣

(٣) ويجب **القصر** فقط عند الابتداء باللّام لأن إذا **اعتدنا بالعارض** أي بظاهر اللفظ ﴿**لَاخِرَةَ**﴾ ولأجله حذفنا همزة الوصل فيجب **الاعتداد بظاهر اللفظ** في مد البدل كذلك وتعامل معاملة الظاهر﴿**لَاخِرَةَ**﴾ أي تُمَدُّ مَدًّا طبيعيًّا بمقدار (حركتين)، وإذا **اعتدنا بأصل** الكلمة ﴿**ٱلۡأٓخِرَةَ**﴾ وابتدأنا بهمزة الوصل تعامل معاملة الأصل ﴿**ٱلۡأٓخِرَةَ**﴾ فتُمد من قبيل مد البدل وتجري فيها الأوجه الثلاثة لمد البدل، وقد تقدم مثله في كلمة ﴿**ءَآلۡـَٰٔنَ**﴾، انظر النشر ج١/ ص٣٤٣-٤١٥

(٤) انظر شرح البيت (٢٣٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٨٢-٨٣

(٥) انظر شرح البيت (٣٠-٣١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٢٨-٢٩

- وورد عنه في ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ في سورة الأنعام مع البدل في ﴿نَبِّـُٔونِي﴾ فإنَّهُ يمتنعُ قصر البدل مع التَّسهيل (١)، وذهب آخرون إلى عدم المنع (٢).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٢١ ....نَبِّئُوا قَصْرَهُ اهْمِلَا إِذَا مَا بُعَيْدَ اثْنَيْنِ قُلْ قَدْ تَسَهَّلَا

- وورد عنه في لفظ ﴿سَوۡءَٰتِ﴾ في سورة الأعراف وسورة طه في وجهِ تَوَسط اللين فله التَّوسط في البدل فقط كما سيأتي (٣).

- وورد عنه في ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ في سورة الحِجر و ﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ في سورة القمر تَسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه في مد البدل، أو إبدالُها مدًّا مع القصر أو الطُّول ومع منع وجه التَّوسط في البدل حال الإبدال كما سيأتي (٤).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٦ وَلَا مَدَّ فِي وَاوٍ بِسَوْآتِ فَاقْصُرًا وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلَا

٢٣ وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلَا

- ورَوى في مدِّ اللِّين المَهمُوز نحو: ﴿شَيۡءٌ - كَهَيۡـَٔةِ - ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ - يَاْيۡـَٔسُ - سَوۡءَةَ﴾ وجهين:

التَّوسط والطُّول وقفًا ووصلًا.

---

(١) انظر شرح البيت (١٢١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٨٤-٨٥

(٢) انظر شرح البيت (١٢١) للشيخ الضبّاع في هداية المريد ص ٦٣

(٣) انظر شرح البيت (١٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٩-٢٠

(٤) انظر شرح البيت (٢٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٢٤-٢٥

أمَّا غَير المَهمُوز (أي مد اللين العارض للسكون) فله فيه ثلاثة أوجه كباقِي القرَّاء(١).

وإذا اجتمع مد اللين المهموز مع مد اللين العارض للسكون كما في الوقف على ﴿شَيْءٍ﴾ فهنا يُقدم مد اللين المهموز لأن سببه لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة إلى قوته بسبب سكون الوقف (٢).

الدليل من الشاطبية:

١٧٩ وَإِنْ تَسْكُنْ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

١٨٠ بِطُولٍ وقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

١٨١ وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ،وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا

مستثنيات مد اللين المهموز:

اِستثنى في اللِّين المهموز لفظ: ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ في سورة التَّكوير، و﴿مَوْئِلًا﴾ في سورة الكهف له فيهما القصر فقط أي (عدم المدّ) (٣).

الدليل من الشاطبية:

١٨٢ .... وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

واخْتُلِفَ عنه في لفظ: ﴿سَوْءَاتُهُمَا - سَوْءَاتِهِمَا﴾ في سورة الأعراف وموضع في سورة طه و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ في سورة الأعراف له وجهان:

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٩-١٨٠-١٨١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٢

(٢) انظر النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري ج ١ / ص ٣٦١

(٣) انظر شرح البيت (١٨٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٣

١- القصر (أي عدم المدّ) مع ثلاثة أوجه في البدل.

٢- توسط اللِّين مع توسط البدل فقط ، وهذان الوجهان معمُول بِهما (١)-(٢).

الدليل من الشاطبية:

١٨٢ وَفِــــي وَاوِ سَــوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ....

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٥٠ وَمَنْ مَدَّ شَيْئًا وَاوَ سَــوْآتِ قَدْ قَصَـرْ   فَــــلَا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ فَتَجْمُلَا

٥١ وَلِلْجَزَرِي سَــوْآتِ فَاقْصُــــرْ لِوَاوِهِ   وَثَلِّثْ لِهَمْـــزٍ ثُمَّ وَسِّـطْهُمَـــا كِلَا

٥٢ وَقَــدْ قَـالَ أُسْــتَـاذِي كَـذَاكَ مُنَظِّرًا   فَأَسْــأَلُ رَبِّـــــي أَنْ يَمُنَّ فَيَسْـــهُلَا

- بعض التَّحريرات(٣) الهامَّة على سَبيل المِثال لأوجه مدِّ البدل مع مدِّ اللِّين المهموز والمدّ أو اللّين العارِض للسُكُون ، وأوجه مدّ البدل مع ذاتِ الياء من تقليل وفتح.

- إذا اجتمع مد البدل مع مد اللِّين المهموز والمد العارِض للسُكُون كما في قولهِ تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٦ ﴾ [سورة غافر].

---

(١) انظر شرح البيت (١٨٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٣

(٢) انظر شرح البيت (٥٠-٥١-٥٢) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٩-٤٠

(٣) انظر مبحث في التحريرات ص ١٠٢ من هذا الكتاب .

﴿ أَلْجَحِيمِ ﴾	﴿ شَيْءٍ ﴾	﴿ ءَامَنُواْ ﴾
عارض للسكون	**لين مهموز**	**بدل**
القصر - التوسط - الطول ←	التوسط ←	القصر
القصر - التوسط - الطول ←	التوسط ←	التوسط
القصر-التوسط - الطول[١] ←	التوسط - الطول ←	الطول

وإذا وُقف على المد العارض للسكون بالرَّوم فله فيه القصر (حركتان) فقط لأنَّ الرَّوم له حكم الوصل [٢].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٩ وَفِــــي بَـــدَلٍ أَجْرِ الثَّلَاثَةَ عِنْدَمَا ... تُـوَسِّـطُ لِينًـا وَامْـدُدَنْ إِنْ تُـطَوِّلَا

٤٣ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَـا قَبْلَ سَـاكِنٍ ... وَفِـي الْوَقْفِ وَالْإِدْغَامِ ثَلِّثْ لِتَجْمُلَا [٣]

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٨٤ وَقِفْ بِنَحْـــوِ سَـوْفَ رَيْبَ عَنْهُمَا ... بِالْمَـــدِّ وَالْقَصْــــرِ وَمَا بَيْنَهُمَا [٤]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٣ .... وَرَوْمُكَ مِثْلُ الْوَصْــلِ فَادْرِ لِتَأْصُــلَا

---

(١) وهناك من زاد تحريرا آخر في علاقة مد البدل مع المد العارض للسكون، انظر المبحث ص ١١٨ من هذا الكتاب.

(٢) انظر شرح البيت (١٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٨

(٣) انظر شرح البيت (٤٩-٤٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٨-٣٣-٣٤

(٤) انظر شرح البيت (٨٤) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٥٠-٥١

وإذا اجتمع بدل مع ذات ياء كما في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٢٠ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۝١٢١﴾.

﴿ءَامَنَّا﴾		﴿مُوسَىٰ﴾
بدل		**ذات ياء**
القصر	←	الفتح
التوسط	←	التقليل
الطول	←	الفتح - التقليل [(١)]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٧ وَقَلِّلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ لِهَمْزٍ وَعِنْدَ الْمَدِّ وَجْهَانِ جُمِّلَا

٣٨ وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرًا وَمُدَّ وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسِّطْ وَطَوِّلَا

- وأما إذا اجتمع بدل موصول مع بدل عارض للسكون موقوف عليه فإنه يتعين في البدل العارض المساواة مع البدل الذي قبله أو الزيادة عليه فقط لأنّ البدل العارض الموقوف عليه حالته لم تتغير حالة الوقف بل ازداد قوة إلى قوته بسبب سكون الوقف لذلك لا ينقص مقدار مدِّه عن البدل الموصول الذي قبله بل يكون مقداره متساويًا معه أو يزيد عليه فقط نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ - مُتَّكِـِٔينَ - مَـَٔابٍ - ءَآلْـَٔنَ [بالاعتداد بالأصل في الألف الأولى بالتفصيل كما تقدم]﴾، وهذا إن وُقف بغير الروم فإن وُقف به فحكمه كالوصل[(٢)].

---

(١) انظر شرح البيت (٣٧-٣٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧

(٢) انظر شرح البيت (٤٤) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٤-٣٥

- **وإليك جدولا موضحا** إذا اجتمع بدل موصول مع بدل عارض موقوف عليه كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ۝٢٩ ﴾ [الرَّعْد ٢٩]

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ بدل موصول		﴿ مَـَٔابٖ ﴾ بدل عارض موقوف عليه
القصر	←	القصر[1] - التوسط - الطول[2]
التوسط	←	التوسط[3] - الطول[4]
الطول	←	الطول[5]-[6]

وإذا وُقف على البدل الموقوف عليه بالروم[7] فله حكم الوصل[8].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٤ وَنَحْوُ مَـــآبٍ لَيْسَ يَنْقُصُ فِـــي الْوُقُـــو ... فِ عَنْ بَدَلٍ وَالرَّوْمُ كالْأَصْــلِ وُصِّــلَا

---

(١) له **القصر** فقط إن اعتد بالأصل في حرف باء ﴿مَـَٔابٖ﴾ ويكون هذا من باب مد البدل فيجب المساواة مع البدل الذي قبله.

(٢) وله **القصر** و**التوسط** و**الطول** إن اعتد بالعارض وهو سكون حرف باء ﴿مَـَٔابۡ﴾ ويكون من باب البدل العارض الموقوف عليه والبدل العارض الموقوف عليه لا ينقص مقدار مدِّه عن البدل الموصول الذي قبله بل يكون مقداره متساويًا معه أو يزيد عليه فقط.

(٣) له **التوسط** فقط إن اعتد بالأصل في حرف باء ﴿مَـَٔابٖ﴾ ويكون هذا من باب مد البدل فيجب المساواة مع البدل الذي قبله.

(٤) وله **التوسط** و**الطول** فقط إن اعتد بالعارض وهو سكون حرف باء ﴿مَـَٔابۡ﴾ ويكون هذا من باب البدل العارض الموقوف عليه والبدل العارض الموقوف عليه لا ينقص مقدار مدِّه عن البدل الموصول الذي قبله بل يكون مقداره متساويًا معه أو يزيد عليه فقط .

(٥) له **الطول** فقط إن اعتد بالأصل في حرف باء ﴿مَـَٔابٖ﴾ويكون هذا من باب مد البدل فيجب المساواة مع البدل الذي قبله.

(٦) وله أيضًا **الطول** فقط إن اعتد بالعارض وهو سكون حرف باء ﴿مَـَٔابۡ﴾ ويكون هذا من باب البدل العارض الموقوف عليه والبدل العارض الموقوف عليه لا ينقص مقدار مدِّه عن البدل الموصول الذي قبله بل يكون مقداره متساويًا معه أو يزيد عليه فقط.

(٧) انظر **التنبيه الأول** في كيفية الوقوف بالروم على المنون ص**٩٤** من هذا الكتاب .

(٨) انظر شرح البيت (**٤٤**) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص **٣٤-٣٥**

أحكام
ألف
"أنا"

باب أحكام ألف "أنا"

قرأ ورشٌ بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ (أي بالمَدّ) في الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مفتوحة أو مضمومة فقط نحو: ﴿أَنَآ أَخُوكَ﴾، ﴿أَنَآ أُنَبِّئُكُم﴾،

وما عدا هذا فإنه يحذفه حال الوصل فقط [(١)]، وكلُّ القُرَّاءِ يُثبِتونَهُ في الوقف[(٢)]، ويُلحَق بألف ﴿أَنَاْ﴾ لفظ ﴿لَّٰكِنَّاْ﴾ من قوله تعالى ﴿لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [سورة الكهف ٣٧] فأصله (لَٰكِنْ أَنَاْ) فنُقلت حركة همزة ﴿أَنَاْ﴾ إلى نون ﴿لَٰكِنْ﴾ فانفتحت النون وحُذفت الهمزة فالتقى المثلان فسكنت النون الأولى وأُدغمت في النون الثانية، فالألف في ﴿لَّٰكِنَّاْ﴾ هي ألف ﴿أَنَاْ﴾ ولهذا حَذفها نافع في الوصل كسائر مالم يقع بعده همزة قطع[(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٥٢١ وَمَدُّ أَنَا فِـي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُـجِّلَا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٢٣٣ .... وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ

(١) انظر شرح البيت (٥٢١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٩٦

(٢) انظر شرح البيت (٢٣٣) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١٤٦-١٤٧-١٤٨

أحكام الهمز

باب أحكام الهمزتين من كلمة

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال المد من كل همزتَيْ قطع متتاليتين وقعتا في كلمة نحو: ﴿أَءِنَّكَ - أَءُلْقِيَ - ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، لكن إذا كانت الهمزتان مفتوحتين [ولم يرد في القرآن سِواها] فله وجهٌ ثانٍ وهو إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع مدِّها مدًّا مشبعًا إذا وَلِيها ساكن نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ومَدَّها حركتين إن وَليها مُتحرك نحو: ﴿ءَأَلِدُ﴾(١)، والمقدم الإبدال (٢).

- واستثنى ﴿ءَآمَنتُم﴾ في سورة الأعراف وسورة طه وسورة الشعراء، و﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ في سورة الزُّخرف ففيهما التَّسهيل فقط مِن غير إدخال المد (١).

الدليل من الشاطبية:

١٨٣ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْـــنِ بِكِلْمَةٍ ۞ سَـــمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

١٨٤ وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْـــرَ تَبَدَّلَتْ ۞ لِوَرْشٍ وَفِـــي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَـــهَّلَا

١٩٤ وَلَا مَـدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَـــــا وَلَا ۞ بِحَـيْـثُ ثَـلَاثٌ يَـتَـفِـقْـنَ تَـنَزُّلَا

- وقرأ ورش في كلِّ مَوضِعٍ كُرِّرَ فيه الاستفهام نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا إِنَّا﴾ بالاستفهام في الأوَّل(أي بهمزتين الأُولى مفتوحة والثانية مكسورة) وبِالإخبار في

---

(١) انظر شرح البيت (١٨٣-١٨٤-١٩٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٤-٦٥-٦٨

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٣-٥٤

الثانية أي(بهمزةٍ واحدة مكسورة) إلَّا في سورة النمل و سورة العنكبوت فقد أخبر في الأوَّل واستفهم في الثاني [١].

الدليل من الشاطبية:

٧٨٩ وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آءِذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلَا

٧٩٠ سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ.................. ....

٧٩١ وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ... ـبِرًا...............................

- وقرأ بمَنعِ وجه الإبدال حال الوَقْفِ على كلمة: ﴿ءَآنتَ﴾ في سورة المائدة وسورة الأنبياء وكلمة: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث جاءت حَذَرًا من اِجتماع ثلاث سَواكن[٢].

- وقرأ في كلمة: ﴿أَيِمَّةَ﴾ بالتَّسهيل فقط، وأمَّا وجهُ الإبدال فهو من طريق النَّشر وليس من طريق الشاطبية فتنبه!![٢].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٥٤ ءَأَنتَ فَسَهِّلْ مَعْ أَرَيْتَ بِوَقْفِهِ ... وَيَمْنَعُ إِبْدَالًا سَوَاكِنُهُ الْوِلَا

٥٧ وَآئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ لِنَافِعٍ ... وَمَكٍّ وَبَصْرِيٍّ فَفِي النَّشْرِ عَوَّلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٧٨٩-٧٩٠-٧٩١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٢٧٩

(٢) انظر شرح البيت (٥٤-٥٧) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٤٢-٤٣-٤٤

باب أحكام الهمزتين من كلمتين

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية حال اتِّفاق الهمزتين في الحركة بأنواعِها الثلاثة نحو: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾، ومضمومتان نحو: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ومكسورتان نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾،

- وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى ومَدَّهُ مَدًّا مُشبعًا إذا كان بعدها ساكن نحو: ﴿تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ﴾، وقصره (حركتين) إن أتى بعدها مُتحرك نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾[(١)]، والإبدال مقدم في الأداء [(٢)].

- فإذا كانت الحركة عارضة (بسبب النَّقل مَثَلاً) جاز إشباع المدِّ وقصره نحو: ﴿ٱلۡبِغَآءِ انَ اَرَدۡنَ﴾ و ﴿ٱلنِّسَآءِ انِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾[(١)].

- وله في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ في سورة البقرة و ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ في سورة النّور وجه آخر وهو إبدال الثانية ياء خالصة مكسورة [(١)]، والمقدم في الأداء الإبدال حرف مد ثم التسهيل ثم إبدالها ياءً مكسورة [(٣)].

الدليل من الشاطبية:

٢٠٦ وَالُاخْـــرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَـدْ قِيـلَ مَحْضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَدَّلَا

٢٠٧ وَفِــي هَـٰٓؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِـوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْـــرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

(١) انظر شرح البيت (٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧١-٧٢-٧٣

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦-٥٧-٥٩

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٥٧

٢٠٨ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

- وقرأ ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ في سورة الحِجر و ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ في سورة القمر بتَسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه في مد البدل، أو إبدالُها ألفًا مع القصر أو الطُّول[١] مع منعِ وجهِ التَّوسط في البدل حال الإبدال[٢] كما تقدَّم ، والمقدم التسهيل [٣].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٦١ وَجَاءَ آلَ أَبْدِلَنْ عِنْدَ وَرْشِهِمْ بِقَصْرٍ وَمَدٍّ فِيهِ قُلْ وَلِقُنْبُلَا

واليك جدولا موضحا لكلا الوجهين:

الوجه الأول : تسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه في ألف البدل .

﴿جَآءَ﴾ ﴿ءَالَ﴾

الهمزة الأولى		**الهمزة الثانية**		**ألف مد البدل**
همزة محققة	←	التسهيل	←	القصر - التوسط - الطول

الوجه الثاني : إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر أو الطُّول مع منعِ وجهِ التَّوسط في مد البدل حال الإبدال.

(١) انظر شرح البيت (٦١) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٤٧

(٢) و أما مذهب عدم منع وجه التوسط في البدل حال الإبدال فغير صواب ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٥٦

﴿جَآءَ﴾ ﴿آلَ﴾

الهمزة الأولى ← **ألف الهمزة الثانية و ألف مد البدل**

همزة محققة ← الإبدال قصرا (١)

همزة محققة ← الإبدال طولا (٢)

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٢٣ وَفِــي جَاءَ آلَ اقْصُــرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إنْ تُسَــهِّلْ وَدَعْ تَوْسِــيطًا إنْ كُنْتَ مُبْدِلَا

- أمَّا إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة فلا تخلو من الأحوال التَّالية:

١. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ تسهيل الثانية (٣).

٢. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿جَآءَ إِخْوَةُ﴾ تسهيل الثانية (٣).

٣. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ تُبدَّل الثانية ياءً مفتُوحة.(٣)

٤. الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿يَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ تُبدَّل الثانية واوًا مفتُوحة.(٣)

٥. الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو:﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فله فيها وجهان:

١- تسهيل الثانية .

---

(١) **فالقصر** على حذف إحدى الألفين لاجتماع الساكنين ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦

(٢) **والطول** على إثبات الألفين وزيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦ -٥٧

(٣) انظر شرح البيت (٢٠٩-٢١٠-٢١١-١١٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٣-٧٤

٢- إبدالها واوًا مكسورة (١)، والمقدم الإبدال (٢).

الدليل من الشاطبية:

٢٠٩ وَتَسْهِيلُ الُاخْرَى فِــي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَـفِـيّءَ إِلَى مَـعْ جَـآءَ أُمَّـةٌ انْـزِلَا

٢١٠ نَشَـآءُ أَصَـبْنَا وَالسَّـمَــآءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُــلْ كَالْيَا وَكَالْــوَاوِ سُـهِّلَا

٢١١ وَنَــوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَــا وَقُلْ يَشَـآءُ إِلَى كَالْيَـاءِ أَقْـيَـسُ مَعْـدِلَا

٢١٢ وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُــرَّاءِ تُبْــدَلُ وَاوَهَا وَكُلٌّ بِـهَـمْـزِ الْـكُلِّ يَبْـدَا مُفَصِّــلَا

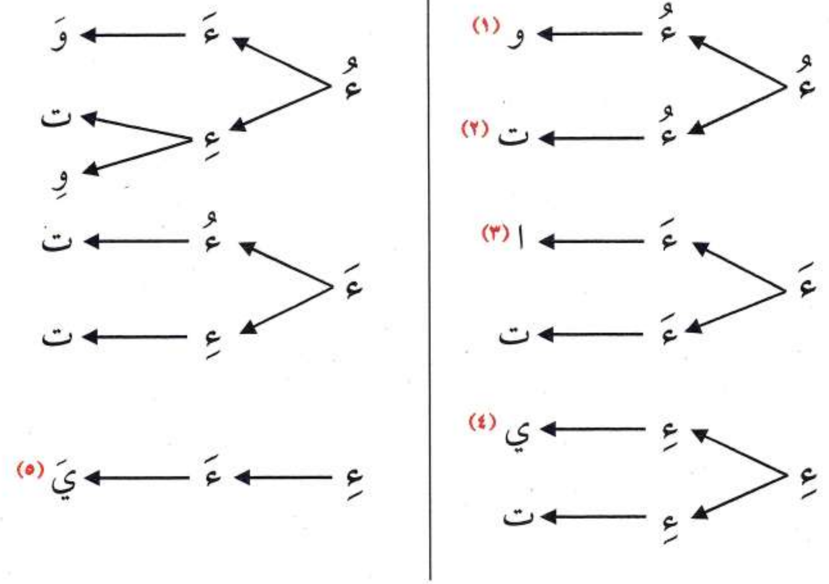
---

(١) انظر شرح البيت (٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٣-٧٤

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٦٠

خلاصة أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين:

متفقتان من كلمة ومن كلمتين | **مختلفتان من كلمة ومن كلمتين**



- واستثنى ﴿ءَآمَنتُم﴾ ، ﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ فله فيهما التَّسهيل فقط.

- ويُمنع وجه الإبدال حال الوقف على ﴿ءَآنتَ﴾ في سورة المائدة و الأنبياء.

- وَله على الأَصْلِ في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلْبِغَـآءِ إِنْ﴾ وجه آخر وهو إبدالها ياء مكسورة.

- وَله أيضًا في ﴿ٱلْبِغَـآءِ إِنْ﴾ و ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ﴾ وجه القصر.

- وَله أيضًا وجه الطُّول في ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ مع منع التوسط في مد البدل حال الإبدال.

---

(١) (و) واو مدية

(٢) (ت) تسهيل

(٣) (ا) ألف

(٤) (ي) ياء مدية

(٥) ولم يرد في القرآن همزة مكسورة والثانية مضمومة.

باب أحكام الهمز المفرد

قرأ ورش بإبدال الهمز المفرد [١] الساكن في كلمة إذا كان فاء فعل الكلمة أي (الحرف الأوَّل حسب الميزان الصَّرفي) فيُبدِله حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله نحو: ﴿**يُؤْمِنُ** - **ثُمَّ ٱئْتُواْ** - **ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ** - **ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا** - **قَالَ ٱئْتُونِى** - **لِقَآءَنَا ٱئْتِ** - **يَقُولُ ٱئْذَن لِّى**﴾ [٢].

- **واستثنى** من الإبدال ما كان من جملة الإيواء نحو: ﴿**مَأْوَىٰهُمْ** - **ٱلْمَأْوَىٰ** - **تُئْوِىٓ**﴾ فحقَّق الهمز فيه [٢].

الدليل من الشاطبية:

٢١٤ إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا

٢١٥ سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ.......... ....

- وأبدل الهمز المفتوح بعد ضمَّةٍ واوًا بشرط أن يكون فاء فعل الكلمة أي (الحرف الأوَّل حسب الميزان الصَّرفي) نحو: ﴿**مُؤَجَّلًا** - **يُؤَيِّدُ** - **يُؤَاخِذُهُم** - **مُؤَذِّنٌ** - **ٱلْمُؤَلَّفَةِ**﴾[٣].

- وأبدل الهمز في كلمات مُعيَّنة رغم أنَّ الهمز ليس فاء الكلمة بل عينها (أي وسط

---

(١) **الهمزة المنفردة**: هي همزة قطع التي لم تجتمع مع مثلها (أي لم تلتصق بها همزة أخرى)، انظر شرح النظم الجامع للشيخ القاضي ص ٤٠

(٢) انظر شرح البيت (٢١٤-٢١٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٥

(٣) انظر شرح البيت (٢١٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٥

الكلمة حسب الميزان الصَّرفي) وهذه الكلمات هي: ﴿بِيرٍ - بِيسَ - ٱلذِّيبُ﴾[١].

الدليل من الشاطبية:

٢١٥ . . . . وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

٢٢٢ وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

- وأبدل ورش همزة ﴿لِيَلَّا﴾ ياءً مفتوحة.[١]

- وأبدل همزة ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ ياءً ثم أدغم الياءَ ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾[١].

- وأبدل همزة ﴿لِأَهَبَ﴾ ياءً مفتوحة ﴿لِّيَهَبَ﴾[٢].

الدليل من الشاطبية:

٢٢٤ وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيٓءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيُّ فَثَقَّلَا

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

٤٠ هَمْزَ لِئَلَّا لِأَهَبْ قَدْ أَبْدَلَا . . . .

- وأبدل همز كُلٍّ مِن ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾، ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾، ﴿سَالَ﴾ ألِفًا ساكنة، وفي كلمة ﴿مُوصَدَةٌ﴾ وَاوًا ساكنة[٣].

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

٤٢ وَنَافِعُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَبْدَلَا مِنْسَأْتَهُ،مُؤْصَدَةٌ مَعْ سَأَلَا

- وقرأ بحذفِ الهمزة في ﴿ٱلصَّٰبِينَ﴾، ﴿ٱلصَّٰبُونَ﴾ و﴿يُضَٰهُونَ﴾[٣].

---

(١) انظر شرح البيت (٢٢٢-٢٢٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٧-٧٨

(٢) انظر شرح البيت (٤٠) للشيخ القاضي في شرح النظم الجامع ص ٤٢

(٣) انظر شرح البيت (٤٢-١١٨) للشيخ القاضي في شرح النظم الجامع ص ٤٣-٤٤-٨٨

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

١١٨ وَالصَّـــابِئِينَ الصَّـــابِئُونَ فَـاحْـذِفِ هَـمْـزَتَـهُ كَـذَا يُضَـاهُـونَ اقْـتَفِ

- وقرأ بتسهيل الهمز أو إبداله أَلِفًا مَعَ المدِّ المُشبَع في لفظ: ﴿هَآأَنتُمْ﴾ مع حذف ألف الهاء ﴿هَآنتُمْ﴾(١).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٩٩ وَلَا أَلِفَ فِـــي (هَا) هَـــاأَنتُمْ جَمِيعِهِ وَهَمْـــزَتَهُ سَـهِّـــلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا مع المدّ المُشبع في كلمة ﴿أَرَآيْتَ﴾ في جميع القرآن وأنَّه يمتنع الإبدال وقفًا كما تقدَّم(٢).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١١٣ أَرَيْتَ فِـــي الِاسْتِفْهَامِ سَهِّلْ وَأَبْدِلَا ....

- وقرأ كلمة ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ حيث ما وقعت بحذف الياء وتسهيل الهمزة ﴿ٱلَّٰٓئِ﴾ مع المدِّ المُشبع أو القصر وصلًا، أمَّا عند الوقف فأبدَلَ الهمزة ياءً ساكنة مع المدِّ المُشبع، ويجوز الوقف بالرَّوم مع تسهيل الهمز مع المدِّ أو القصر لأنَّ الرّوم كالوصل(٣).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٩٣ .... وَلَا يَاءَ فِـــي اللَّائِـــي بِحَيْثُ تَنَزَّلَا

١٩٤ وَسَهِّلْ وَمُدَّ اقْصُـــرْ وَفِـــي وَقْفِهِ فَرُمْ أَوَ ابْـــدِلْ بِيَاءٍ سَـاكِنٍ فِيهِ يَافُلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٩٩) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٦٩-٧٠

(٢) انظر شرح البيت (١١٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص٨١

(٣) انظر شرح البيت (١٩٣-١٩٤) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٣٣

باب أحكام همزة الوصل

لهمزة الوصل [١] في هذا الفصل حالان:

الحالة الأولى: حال الابتداء بها أو اِلتقاء الساكنين من كلمتين [٢] وتكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة الوصل تُضمُّ عند الابتداء بها :

قرأ ورش بضم همزة الوصل حالة الابتداء بها إذا كان الحرف الثالث من الكلمة مضمومًا بضمَّةٍ أصلية نحو: ﴿اُعْبُدُواْ﴾ ، أو بضمِّ أَوّل الساكنين من كلمتين وتكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة الوصل تُضمُّ عند الابتداء بها إذا كان الحرف الثالث من

---

(١) **همزة الوصل**: هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٦١

(٢) **التخلص من التقاء الساكنين من كلمتين** له أحكام أخرى نذكر أهم القواعد منها -ليس على سبيل الحصر- وهي مايلي:

١- التخلص بالحذف ، ٢- التخلص بالحركة .

١- التخلص بالحذف: يكون إذا كان الساكنان أحدهما حرف مد ، والآخر حرف صحيح فهنا التخلص من التقاء الساكنين يكون بحذف (حرف المد) نحو: ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ﴾ ، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ ، باستثناء حرف اللين فإن التخلص فيه يكون بكسر الساكن الأول حسب القاعدة الأساسية كما سيأتي نحو : ﴿لَوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ ، ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ، ﴿أَوِ ٱلْخَوْفِ﴾ .

٢- التخلص بالحركة : ويكون إذا كان الساكنان حرفين صحيحين **فهنا الأصل في التخلص منهما يكون بكسر الساكن الأول** سواء كان الساكن حرفا أم نون التنوين الساكنة نحو: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ﴾ ، ﴿مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ فتقول ﴿مَثَلًاِۨ ٱلْقَوْمُ﴾ ، **ويستثنى** من هذا الأصل بعض **الأحوال منها ما يكون فيها التخلص بالضم** نحو ميم الجمع إذا جاء بعدها همزة الوصل كما سبق نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾، وواو اللين الدالة على الجمع نحو : ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾ ، ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ﴾ خلافا لواو ﴿لَوْ﴾ و ﴿أَوْ﴾ فإنها تكسر فيهما، **وأحوال أخرى منها يكون فيها التخلص بالفتح** نحو مِن (الجارة) إذا جاء بعدها (ال) التعريف نحو:﴿مِنَ ٱلْمُؤمِنِينَ﴾ وميم من ﴿الٓمٓ﴾ في سورتي آل عمران والعنكبوت عند الوصل كما سيأتي ، هذا ما تيسر لي جمعه، **وهذه القواعد** نقلتها حسب رواية ورش من طريق الشاطبية ، وهو **باب واسع** محله اللغة العربية صرفا ونحوا ، وفرش حروف القراءات ، انظر باب التقاء الساكنين من كتاب شرح الكافية الشافية للإمام ابن مالك ، الوافي للشيخ القاضي ص ٥١-٧٩-٨٠-٨١-٢١٤

الكلمة الثانية مضمومًا بضمَّةٍ أصلية نحو: ﴿وَقَالَتُ ٱخۡرُجۡ﴾ وذلك يكون في الأفعال فقط [(١)]،

- وأمَّا إذا كان ثالث الفعل مضمومًا بضمَّةٍ عارضة أو كان مفتوحًا أو مكسورًا فله كسر همزة الوصل حال الابتداء بها أو السّاكن الأوّل نحو: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾ - ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾- ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ - ﴿أَوِ ٱدۡفَعُواْ﴾[(١)].

- ويُبدأ بهمزة الوصل بالفتحة إذا وليها لام التعريف نحو: ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[(١)].

- ويُبدأ بهمزة الوصل بدون لام التعريف بالكسرة في الأسماء نحو: ﴿ٱسۡمَ﴾ ، ﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ ، ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾[(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٤٩٥ وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦ قُلِ ادْعُوا، أَوِ انْقُصْ، قَالَتِ اخْرُجْ، أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُورًانِ انظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهزِئَ اعْتَلَى

الحالة الثانية: إذا دخلت **همزة الاستفهام** على **همزة الوصل** وبعدها **لام التعريف**:

- فله وجهان كباقي القرَّاء في حكم همزة الوَصل إذا وقعت بين لام التَّعريف السَّاكنة وهمزة الاستفهام وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ في موضعي سورة الأنعام و﴿ءَآللَّهُ﴾ في سورة يونس وسورة النَّمل، و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في موضعي سورة يونس [على مذهب جواز البدل كما تقدم] والوجهان هما :

---

(١) انظر شرح البيت (٤٩٥-٤٩٦) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦

(٢) انظر شرح البيت (١٠٢-١٠٣) من المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري في الدقائق المحكمة ص١١٣-١١٤ ، وانظر شرح منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للشيخ الضبّاع ص ١٤٠

١- إبدال همزة الوصل مدًّا مُشبعا وهو المقدَّم .

٢- تسهيل همزة الوصل بين بين من غير إدخال (المَدّ) (١).

- وله في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وجه ثالث وهو قصر همزة الوصل نظرًا للحركةِ العارضة (١).

الدليل من الشاطبية:

١٩٢ وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا

١٩٣ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَ: ءَالَـٰنَ مُثِّلَا

١٩٤ وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا ....

١٧٤ ....، ءَالَـٰنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

(١) انظر شرح البيت (١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٧٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٧-٦٨-٥٨-٥٧

باب أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

إذا كانت همزة القطع أول الكلمة، وكان آخر الكلمة السابقة حرفا ساكنا صحيحا (أي ليس حرف مدّ) فيَنْقُلُ ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يَحذِف الهمزة نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ فتَقُول: ﴿مَنَ ـامَنَ - خَلَوِا اِلَىٰ﴾[١].

- وله نقل حركة الهمزة إلى لام التَّعريف في نحو: ﴿ٱلْأَرْضُ ، ٱلْإِنسَٰنُ﴾[١].

- وفي الابتداء بمثل هذه الكلمات نحو: ﴿ اَلَارْضُ، اَلِانسَٰنُ، اَلِاسْمُ﴾ :

١- جاز له الابتداء بهمزة الوَصل فتقول ﴿اَلَارْضُ﴾ وهو المقدم ، وهو أيضًا المقدم في لفظ ﴿ بِيسَ اَلِاسْمُ ﴾ في سورة الحجرات[٢].

٢- وجاز الابتداء باللّام فتقول ﴿لَارْضُ﴾ كما تقدَّم[١].

الدليل من الشاطبية:

٢٢٦ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَـاكِـنٍ اخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

٢٣٣ وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ   وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٧١ وَفِي بِئْسَ لِاسْمُ ابْدَأْ بِأَلْ أَوْ بِلَامِهِ   فَقَدْ صَحَّحَ الْوَجْهَيْنِ فِي النَّشْرِ لِلْمَلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٢٢٦-٢٣٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٩-٨٢-٨٣

(٢) انظر شرح البيت (٧١) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص٥٤

- ونَقل في كلمة ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في سورة يونس[١] .

- وكذلك نَقل في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في سورة النَّجم مع إدغام التَّنوين في اللّام ﴿عَاداً ٱلُّاولىٰ﴾ وله فيها الوجهان عند الابتداء بها كما سَبَق وفُضِّل الابْتِداءُ فيها باللَّام على أصلِ مذهبه[١].

الدليل من الشاطبية:

٢٢٩ ....وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ ءَالَـٰنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

٢٣٠ وَقُلْ عَادًانِ الْأُولَى.................. ....

٢٣١ وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

- وروى بالنَّقل في ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ في سورة القصص ﴿رِدًا يُصَدِّقْنِيٓ﴾[٢].

- وورد عنه في: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ في سورة الحاقَّة وجهان:

١. ترك النَّقل على الأصح ، ويتعين السكوت وصلا أي (الإظهار) والمراد بالإظهار هنا أن تقف على هاء ﴿مَالِيَه﴾ وَقْفَةً لطيفة حال وصلها بالكلمة التي بعدها وهي ﴿هَلَكَ﴾[٢] .

٢.النَّقل على الصحيح ، ويتعين إدغام هاء ﴿مَالِيَه﴾ في هاء ﴿هَلَكَ﴾ حال الوصل[٢]،[٣]

الدليل من الشاطبية:

---

(١) انظر شرح البيت (٢٢٩-٢٣٠-٢٣١) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٠٧-١٠٨-١٠٩

(٢) انظر شرح البيت (٢٣٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٨٣

(٣) انظر شرح البيت (٧٢-٧٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٥٤-٥٥

٢٣٤ وَنَـقْـلُ رِدًا عَـنْ نَـافِـعٍ وَكِـتَـابِيَـهْ   بِـــالِإسْـكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَبُّلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٧٢ وَنَـقْـلُ رِدًا عَـنْ نَـافِـعٍ وَكِـتَـابِيَـهْ   بِـــالِإسْـكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَبُّلَا

٧٣ وَأَدْغِمْ لَهُ هَا مَـــالِيَهْ عِنْدَ نَقْلِـــهِ   وَأَظْهِرْ بِسَـكْتٍ مُسْـكِنًا يَا أَخَا الْعُلَا

وقرأ ﴿أَلَٓمٓ﴾ في سورة العنكبوت وسورة آل عمران بفتح الميم حال الوصل مع القصر أو الطُّول أمَّا عند الوقف يتعين الطول فقط.(١)

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٦ وَمُـدَّ لَهُ عِـنْـدَ الْـفَـوَاتِحِ مُشْـبِعًـا   وَإِنْ عَرُضَ التَّحْرِيكُ فَاقْصُــرْ وَطَوِّلَا

٤٧ لِكُلٍّ وَذَا فِـــي آلِ عِمْرَانَ قَـدْ أَتَى   وَوَرْشٌ فَقَطْ فِـــي الْعَنْكَبُوتِ لَهُ كِلَا

(١) انظر شرح البيت (٤٦-٤٧) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٦-٣٧

أحكام الإدغام فيما تجانست أو تقاربت مخارجه

باب أحكام الإدغام فيما تجانست[1] أو تقاربت[2] مخارجه

أدغم ورشٌ دَال ﴿قَدْ﴾ في الضَّاد والظَّاء نحو: ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾ ، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾ . (٣)

الدليل من الشاطبية:

٢٦٣ .... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْـــآنَ وَامْتَـــلَا

- وأدغم تاء التأنيث الساكنة في الظَّاء نحو: ﴿حُرِّمَت ظُّهُورُهَا﴾ ، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾.(٣)

- وأدغم الطّاء في التّاء مع بقاء صفة الإطباق في الطّاء في نحو قوله تعالى:﴿بَسَطتَّ﴾ [المائدة ٣٠] ، ﴿أَحَطتُّ﴾ [النمل ٢٢] ، ﴿فَرَّطتُّ﴾ [الزمر ٥٣] ، كباقي القراء . (٤)

الدليل من الشاطبية:

٢٦٧ .... وَأَدْغَـمَ وَرْشٌ ظَـافِـرًا وَمُخَـوِّلَا

- وأدغم القاف في الكاف في لفظ :﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات ٢٠] ، وله فيها وجهان :

---

(١) **الإدغام المتجانس** هو: أن يتفق الحرفان مخرجا و يختلفا صفة أو يختلفا مخرجا ويتفقا صفة، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٣

(٢) **الإدغام المتقارب** هو : أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة ، أو مخرجا فقط أو صفة فقط، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٣

(٣) انظر شرح البيت (٢٦٣-٢٦٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٠٧-١٠٨

(٤) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

١. إدغام القاف فـي الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء فـي القاف بدون قلقلة فـي القاف.[(١)]

٢. إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا (أي عدم بقاء صفة الاستعلاء في القاف)، وهو المقدم[(٢)].

الضابط للجمزوري : في الكنز :

٢٧ .... وَنَخْلُقْكُمْ وَالْخُلْفُ فِيهِ لَهُمْ عَلَا

٢٨ فَبَعْضٌ أَبَانَ الْقَافَ غَيْرَ مُقَلْقَلٍ وَبَعْضٌ بِلَفْظِ الْكَافِ خَالِصَةً تَلَا

- وأدغم[(٣)] ورشٌ نون ﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ﴾ و ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ في الواو لكن بخلاف عنه في ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ﴾ فيجوز فيه الإدغام والإظهار[(٤)]، والمقدم الإظهار[(٥)].

الدليل من الشاطبية:

٢٨١ وَيسٓ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنٓ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

---

(١) انظر الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني للشيخ الجمزوري ص٨٩ – ٩٠ – ٩١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

(٣) **الإدغام** المراد به هنا **الإدغام الناقص** وهو الإدغام بغنة مقدارها حركتين مع التشديد الناقص وهو الذي يندرج تحت القاعدة العامة لأحكام النون الساكنة والتنوين **أما المستثنى** من هذه القاعدة هنا هو **الإظهار** أي إظهار النون عند الواو ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٨٦ ، شرح منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للشيخ الضبّاع ص٤٤ ، هداية القاري للمرصفي ص١٦٥

(٤) انظر شرح البيت (٢٨١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٣

(٥) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

- وأدغم الذّال في التّاء في ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾، ﴿أَخَذتُّهُمْ﴾ كيف جاء.(١)

- وأظهر الباء عند الميم في ﴿ٱرْكَبْ مَّعَنَا﴾ في سورة هود.(٢)

- وأظهر الثّاء عند الذّال في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف.(٢)

- وأظهر الباء المجزومة عند الميم في ﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾ آخر سورة البقرة.(٢)

الدليل من الشاطبية:

٢٨٣ ....، اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِـــي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

٢٨٤ وَفِـــي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَـــاعَ جَا، يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

٢٨٥ وَقَالُـــونُ ذُو خُلْفٍ وَفِـي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَـذِّبْ دَنَـا بِـالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٢٨٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٤

(٢) انظر شرح البيت (٢٨٤-٢٨٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٤-١١٥

أحكام الفتح والإمالة والتقليل

باب أحكام الفتح والإمالة والتقليل

الفتح: هو فتح القارئ فمه بلفظ الحرف [١]

الإمالة الكبرى: ويقال لها أيضا **الإضجاع** وهي أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء كثيرا من غير قلب خالص أو إشباع مبالغ فيه. [١]

التقليل: المراد به هنا **الإمالة الصغرى** وهي: ما بين الفتح والإمالة الكبرى . [١]

- وإليك **رسم الإمالة** المشهور لتقريب الفهم فقط وإنما مأخذه من أفواه المشايخ المجازين المُتْقِنِين :



- قرأ ورش في ذات الياء (وهي كُلُّ ألفٍ مُتطرفة منقلبة عن ياء[٢]، ويُعرف أصل الألف هل هو ياء أم غيرها في الأفعال بإسنادها إلى المتكلم نحو: اِشترى: اِشتريتُ، دعا: دعوتُ ، وأمَّا في الأسماء فيُعرف أصل ألفها بالتثنية نحو: فتى: فتيان ، عصا :

---

(١) انظر شرح باب الفتح والإمالة وبين اللفظين للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٨

(٢) ويُلحَق بها في الحكم بعض الكلمات مثل الواوية إذا كانت مَزيدة على الفعل الثلاثي نحو:﴿يَرْضَىٰ﴾ أو رُسمت في المصحف بياء نحو﴿الضُّحَىٰ﴾ أو ذوات الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث بأوزانها الخمسة نحو﴿السَّلْوَىٰ﴾ أو المجهول أصلها نحو ﴿مَتَىٰ﴾ أو أصلها ياء المتكلم نحو﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ ،واستثنى منها البعض كما سيأتي،انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٩١-٩٢-٩٣

عصوان)(١)، وله فيها وجهان: الفتح والتقليل نحو: ﴿رَمىٰ﴾ ، ﴿ٱلْهُدىٰ﴾ (١).

الدليل من الشاطبية:

٢٩٢ وَتَثْنِيَــةُ الْأَسْـمَاءِ تَكْشِـفُهَا وَإِنْ ... رَدَدتَّ إِلَيْكَ الْفِعْـلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

٣١٤ ....وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْــفُ جُمِّلَا

وإذا اجتمعت ذوات الياء مع مدِّ البدل فيتعين الفتح مع القصر ، والتَّوسط مع التَّقليل فقط ، والطُّول مع الفتح أو التَّقليل كما تقدَّم (٢).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٧ وَقَـلِّـلْ ذَوَاتِ الْيَـاءِ عِنْـدَ تَوَسُّـطٍ ... لِهَمْـزٍ وَعِنْدَ الْمَدِّ وَجْهَـانِ جُمِّلَا

٣٨ وَفِـي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرًا ... وَمُـدَّ وَإِنْ قَـلَّـلْـتَ وَسِّـطْ وَطَـوِّلَا

- وأمَّا إذا كانت رائية نحو: ﴿ٱشْتَرىٰ﴾ فإنّه يُقلِّل الألف المُتطرفة التي بعد راء (الرائية) بلا خلاف وجهًا واحدًا نحو: ﴿بُشْرىٰ﴾ ، ﴿سُكَٰرىٰ﴾ ، ﴿ٱفْتَرىٰ﴾ (٣).

- **واستثنى** من الرائية كلمة ﴿أَرىٰكَهُمْ﴾ في سورة الأنفال فله فيها وجهان : ١. الفتح ٢. التَّقليل (٤)، والمقدم التقليل (٤).

- وقرأ بالتَّقليل قولاً واحدًا في الألفات التي في أواخر آي السُّور الإحدى عشر (٥)

---

(١) انظر شرح البيت (٢٩٢-٣١٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٩-١٢٥

(٢) انظر شرح البيت (٣٧-٣٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧

(٣) انظر شرح البيت (٣١٤-٣١٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٢٥-١٢٦-١٢٧

(٤) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٩٢

(٥) واعلم أن المعتمد في عدِّ رؤوس الآي عند ورش هو العدُّ المدني الأخير وهو ما رواه إسماعيل عن سليمان بن جماز عن يزيد وشيبة وهذا على قول ابن الجزري وعلى قول الداني هو المدني الأول وهو ما رواه نافع عن يزيد وشيبة وله روايتان عنه رواية أهل الكوفة ورواية أهل البصرة، والقول الأول لابن الجزري أولى ، ونذكر رؤوس الآي الممالة التي اختلف في عدها المدني الأخير مع المدني الأول ونذكر أيضًا بعض ما اختلفا فيه مع غيرهما في هذه السور الإحدى عشر :
١-﴿ها﴾ من ﴿طه﴾ في سورة طه عدها رأس آية الكوفي ولم يعدها المدني الأول والأخير والمكي والبصري والشامي،=

المعروفة وهي:(طه – النَّجم – المعارج – القيامة – النَّازعات – عبس – الأعلى – الشمس – الليل – الضحى – العلق) سواء كانت من ذوات الياء أم الواو إلَّا إذا كانت مبدلة عن التنوين وقفًا نحو: ﴿**نَسْفًا ، هَمْسًا ، ظُلْمًا ، عِلْمًا ، عَزْمًا**﴾ فلا تقليل فيها (١)، وأمّا ما كان بعدها (ها) نحو: ﴿**وَضُحَيٰهَا**﴾، ﴿**بَنَيٰهَا**﴾ فله فيها الخلف أي الفتح والتقليل، إلاَّ (الرائية) نحو: ﴿**ذِكْرَيٰهَا**﴾ فليس له في الألف التي بعد الراء إلَّا التَّقليل حسب القاعدة الأساسية (١).

الدليل من الشاطبية:

٣١٤ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِـي أَرَا كَـهُـمْ..................

٣١٥ وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

الضابط لابن البرّي: في الدرر اللوامع: (٢)

١٦٥ فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي مَاكَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفِ

١٦٦ نَحْوُ قُرًى ظَاهِرَةً وَجَاءَ إِمَالَةُ الْكُلِّ لَهُ أَدَاءَ

=٢- ﴿**مُوسَىٰ**﴾ من ﴿**وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ**﴾ في سورة طه عدها المدني الأول والمكي رأس آية ولم يعدها المدني الأخير والبصري والشامي والكوفي، ٣- ﴿**هُدىً**﴾ من ﴿**مِنِّي هُدىً**﴾ و ﴿**ٱلدُّنْيا**﴾ من ﴿**زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيا**﴾ كلاهما في سورة طه عدهما الكل رأس آية إلا الكوفي، ٤- ﴿**طَغَىٰ**﴾ من ﴿**فَأَمَّا مَن طَغَىٰ**﴾ في سورة النازعات عدها رأس آية الكوفي والبصري والشامي ولم يعدها المدني الأول والأخير والمكي، ٥- ﴿**يَنْهَىٰ**﴾ من ﴿**ٱلَّذِي يَنْهَىٰ**﴾ في سوة العلق عدها الكل رأس آية إلا الشامي على عدِّ الدِّمشقي، انظر النجوم الطوالع ص ٩٦-٩٧ ، شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص١٩-٢٠ ، البدور الزاهرة ص ٢٠٣-٢٠٧-٢٠٩-٣٣٧-٣٤٦، النشر ج٢/ ص٨٠-٨١ / (١) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٥-١٠٦

(٢) ذكر الإمام ابن البري خلاف المذاهب الثلاثة في الوَقْفِ على المقصور المنون نحو ﴿**هُدًى**﴾ وهي :- **المذهب الأول:** يقف عليه بالفتح مطلقا – **المذهب الثاني :** يقف عليه بالفتح في المنصوب وبالإمالة في المرفوع والمجرور – **المذهب الثالث :** يقف عليه بالإمالة مطلقا وهذا المذهب أصحها وأقواها وسيأتي حكمه آخر الباب، وهذان البيتان لابن البري ذكرتهما للتنبيه على الفرق بين الوَقْفِ على المقصور المنون وبين الوَقْفِ على ألف التنوين لأن ابن البري قيد خلاف المذاهب الثلاثة في الوَقْفِ على المقصور المنون نحو ﴿**قُرًى**﴾ ليس على ألف التنوين نحو ﴿**عَزْمًا**﴾ أو ألف التثنية نحو ﴿**ٱثْنَتَا عَشْرَةَ**﴾ إذ إن ألف التنوين والتثنية لاحظ لهما في الإمالة مطلقا، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٩١-١٠٥-١٠٦

- وليس له إلا الفتح في ﴿لَـدَى - زَكَىٰ - حَتَّىٰ - إِلَىٰ - عَلَىٰ - ٱلرِّبَـوٰاْ - مَـرْضَاتِ - مِشْكَوٰةٍ - كِلَاهُمَا - وَكِلْتَا على المُختار[١] ﴾.[٢]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٩ لَدَى وَزَكَى حَتَّى إِلَى وَعَلَى الـرِّبَـا ... وَمَرْضَـاتِ مِشْـكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْ كِلَا

وروى التَّقليل وجهًا واحدًا في كل ألف وقعت قبل راء مُتطرفة مَكسورة نحو: ﴿أَبْصَٰرِهِمْ - ٱلنَّارِ - ٱلْأَبْرَارِ﴾[٣].

واختلف عنه في ﴿ٱلْجَارِ﴾ معًا في سورة النِّساء، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في سورة المائدة وسورة الشعراء فله فيهما وجهان: الفتح والتَّقليل[٤].

- وقرأ بالتَّقليل وجهًا واحدًا في لفظ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ، كَٰفِرِينَ﴾ حيث وقعا[٣].

الدليل من الشاطبية:

٣٢٤ .... وَجَبَّـارِينَ وَالْجَارِ ... وَوَرْشٌ جَمِيـعَ الْبَـابِ كَانَ مُـقَـلِّلَا

٣٢٥ وَهَـذَانِ عَنْـهُ بِـاخْتِلَافٍ........ ... .

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤١ وَمَا قَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْـــرٍ تَطَرَّفَتْ ... كَـأَبْصَـارِهِـمْ وَالدَّارِ الَابْـرَارِ قَـلِّلَا

٤٢ وَمَـعْ كَافِـرِيـنَ الْـكَافِـرِيـنَ بِـيَـائِـهِ ... .

---

(١) وهو الذي مال إليه ابن الجزري إذ قال **الوجهان جيِّدان** [**الوجه الأول**: قال إن ألف ﴿كِلْتَا﴾ هي ألف تثنية وعلى هذا لايقف عليها بالإمالة و**الوجه الثاني**: قال إن ألف ﴿كِلْتَا﴾ هي ألف تأنيث وعلى هذا يقف عليها بالإمالة] ثم قال: ولكني للفتح أجنح، انظر النشر (ج٢/ص ٧٩)، وانظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ١٢٨

(٢) انظر شرح البيت (٣٩) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٧-٣٨

(٣) انظر شرح البيت (٤١-٤٢) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٩-٤٠

(٤) انظر شرح البيت (٣٢٤-٣٢٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٣٢

- وفي قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ [النساء: ٣٦] نقل عنه أهل الأداء في تحرير هذه الآية ثلاث طرق:

وهي متعلِّقةٌ باللين المهموز وهو ﴿شَيْـًٔا﴾، مع ذوات الياء وهي ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ معًا و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ مع ﴿ٱلْجَارِ﴾ معًا [(١)]:

وإليك جداول موضحة لهذه الطرق الثلاثة [(٢)]:

- **الأوّل**: تسوية لفظ ﴿ٱلْجَارِ﴾ بذوات الياء ويتحرر في لفظ ﴿ٱلْجَارِ﴾ أربعة أوجه [(٣)]:

﴿شَيْـًٔا﴾ (اللين)	﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ معًا و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ (ذوات الياء)	﴿ٱلْجَارِ﴾ معًا
التوسط	الفتح	الفتح
	التقليل	التقليل
الطول	الفتح	الفتح
	التقليل	التقليل

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٣ وَفِي الْجَـــارِ مَعَ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَقَــلِّـلْـهُـمَـا..............

(١) انظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ١٣٢

(٢) نماذج الجداول مُقتبسةٌ من كتاب الأصول النيرات في القراءات

(٣) انظر شرح البيت (٤٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

- **الثاني**: له في فتح أو تقليل ذات الياء الوجهان في لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ سواء مع التوسط أم الطول في اللّين المهموز ويتحرر في لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ ثمانية أوجه [1]:

﴿**شَيْـًٔا**﴾ (اللين)	﴿**الْقُرْبىٰ**﴾ معًا و﴿**الْيَتَـٰمىٰ**﴾ (ذوات الياء)	﴿**الْجار**﴾ معًا
التوسط	الفتح	الفتح،التقليل
	التقليل	الفتح،التقليل
الطول	الفتح	الفتح،التقليل
	التقليل	الفتح،التقليل

الضابط للمتولي، في المقدمة:

٤٣ . . . . .أَوْ قُلْ بِأَرْبَعَةٍ عُلَا

- **الثالث**:

- له في توسط اللين المهموز فتح (ذات الياء) مع الوجهين في لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ أو تقليلهما معًا،

- وله في طول اللّين المهموز فتح (ذات الياء) مع الوجهين في لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ ،

- وله أيضًا في طول اللين المهموز تقليل (ذات الياء) مع فتح لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ ويتحرر في لفظ ﴿**الْجارِ**﴾ ستة أوجه [2]:

---

(١) انظر شرح البيت (٤٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

(٢) انظر شرح البيت (٤٤-٤٥-٤٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

﴿شَيْـًٔا﴾ (اللين)	﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ معًا و﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ (ذوات الياء)	﴿ٱلْجَارِ﴾ معًا
التوسط	الفتح ←	الفتح،التقليل
التوسط	التقليل ←	التقليل
الطول	الفتح ←	الفتح،التقليل
الطول	التقليل ←	الفتح

وكلُّ هذه الطرق الثلاثة تجوز القراءة بها مع مراعاة ما تقدم(١).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٤ وَعَنْ بَعْضِ الْوَجْهَيْنِ فِي الْجَـارِ فَاعْتَرِفْ ... عَلَى فَتْــحِ ذِي الْيَا ثُمَّ قَلِّلْهُمَــا عَلَى

٤٥ تَوَسُّـطِ لِـــينٍ ثُمَّ مَعْ مَـــدِّهِ افْتَحَنْـ ... ـــهُمَــا الْجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَلِّلَا

٤٦ لِذِي الْيَـــاءِ دُونَ الْجَارِ.......... ... .

- وله في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة ٢٤] له في هذه الآية طريقان(١):

- **الأوّل**: تسوية لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾ بذات الياء وهي ﴿مُوسَىٰٓ﴾(٢):

﴿مُوسَىٰٓ﴾ (ذات الياء)	﴿جَبَّارِينَ﴾
الفتح ←	الفتح
التقليل ←	التقليل

(١) انظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ١٣٢

(٢) انظر شرح البيت (٤٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠ - ٤١

- **الثاني**: فتح أو تقليل ذات الياء ﴿مُوسىٰ﴾ مع الوجهين في لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾ (١):

﴿جَبَّارِينَ﴾		﴿مُوسىٰ﴾ (ذات الياء)
الفتح، التقليل	←	الفتح
الفتح، التقليل	←	التقليل

وكلا الطريقين يجوز القراءة بهما (١).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٦ ....وَالْأَوَّلَيْنِ قُلْ   بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلَا

- وقَلَّلَ الراء والهمزة في ﴿رءا﴾ إذا جاء بعدها مُتحرك نحو: ﴿رءا كَوْكَبًا - رءاهَا﴾ أو ساكن متصل كما في الوقف على ﴿رءاهُ﴾، أمَّا إذا جاء بعدها ساكن منفصل نحو: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ فليس له إلاَّ الفتح في الراء والهمزة وصلًا، وإذا وقف على ﴿رَءَا﴾ قَلَّلَهُما (٢).

الدليل من الشاطبية:

٦٤٦ وَحَرْفَيْ رَءَا كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ   ....

٦٤٧ .... وَعَنْ عُثْمَانَ (٣) فِي الْكُلِّ قُلِّلَا

- وقلَّل لفظ ﴿التَّوْرَىٰةُ﴾ بلا خلاف (٤).

- وقلَّل أيضًا ﴿رَا﴾ من فواتح السور الست التي ذُكِرَت فيها نحو: ﴿الٓر﴾ (٤).

---

(١) انظر شرح البيت (٤٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠ - ٤١

(٢) انظر شرح البيت (٦٤٦-٦٤٧) للشيخ الضبَّاع في إرشاد المريد ص ٢٣٢-٢٣٣

(٣) (عثمان هو اسم ورش)

(٤) انظر شرح البيت (٥٤٦-٧٣٨-٧٣٩-٧٤١) للشيخ الضبَّاع في إرشاد المريد ص ٢٠٣-٢٦٣-٢٦٤

- وقلَّل ﴿حَـا﴾ من ﴿حمٓ﴾ في سورها السبع ، و ﴿هـايـا﴾ من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في فاتِحة سورة مريم(١).

- وأمال إمالة كبرى ﴿ها﴾ من ﴿طه﴾ وليس له في القرآن إمالة سِواها(١).

الدليل من الشاطبية:

٥٤٦ وَإِضْـجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَـا رُدَّ حُسْـنُهُ وَقُلِّلَ فِـي جَوْدٍ............

٧٣٨ وَإِضْـجَـاعُ رَا كُلِّ الْـفَـوَاتِـحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ، طَاوَيَـا صُحْبَةٌ وِلَا

٧٣٩ وَكَمْ صُـحْبَةٍ يا كَـ وَالْخُلْفُ يَـاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتُ جَنًى حَلَا

٧٤١ وَذُو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَـيْنَ بَـيْنَ وَنَـافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَـايَا وَحَا جِيـدُهُ حَلَا

وكذلك قلَّل في الوَقْفِ فقط كُلَّ ما حُذِف في الوصل بسبب اِلتقاء الساكنين أو التَّنوين نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ،﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ ،﴿ٱلْأَقْصَا ٱلذِى﴾ ،﴿أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ ،﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾(٢)

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٥١ وَنَحْوُ هُـدًى لِّلْمُتَّقِيـنَ الْقُرى الَّتِي هُدَى اللَّهِ عَنْهُ قِفْ بِمَا قَدْ تَـأَصَّلَا

وفَتَحَ على الرَّاجح حال الوصل فقط في: ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ في سورة الأنعام(٣).

الضابط للجمزوري: في الكنز:

٨٨ وَفَتْحَ الْهُدَى اخْتَرْ إِنْ تَصِـلْهُ مَعَ ائْتِنَا لِمُبْـدِلِ هَـمْزٍ فَهْوَ عَنْ أَلِفٍ خَلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٥٤٦-٧٣٨-٧٣٩-٧٤١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٢٠٣-٢٦٣-٢٦٤

(٢) انظر شرح البيت (٥١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٤-٤٥

(٣) انظر تعليق الأستاذ عبد الرّازق على البيت (٨٨) للشيخ الجمزوري في فتح الرحماني ص ١٦٤

أحكام الراءات

باب أحكام الراءات

- رقّق ورشٌ كُلَّ راء مكسورة نحو: ﴿رِزْقًا﴾ .[1]

- ورقّق كُلَّ راء ساكنة أو مُتحركة وقبلها كسر أو قبلها ياء ساكنة في كلمة واحدة ولو فصل بين الراء والكسر حرف ساكن إلّا حرف الصّاد والطاء والقاف فإنّها تُفخَّم في هذه الحروف الثلاثة نحو: ﴿فِرْعَوْنَ، فِرَٰشًا، خَيْرٌ، إِخْرَاجًا﴾[1]، وتفخيمها في الحروف الثلاثة مثاله: ﴿إِصْرَهُمْ، فِطْرَتَ، وِقْرًا﴾[1].

- وفَخَّم الراء في الأسماء الأعجمية وذلك في: ﴿إِبْرَٰهِيمُ، إِسْرَٰٓءِيلَ، عِمْرَٰنَ﴾ فقط، وفخَّمها أيضًا في لفظ ﴿إِرَمَ﴾ في سورة الفجر [1].

- وكلمة ﴿عُزَيْرُ﴾ في سورة التوبة المأخوذ به من طريق الشاطبية ترقيقها وجهًا واحدًا[2]

- وفَخَّم الراء إذا تكررت وذلك في: ﴿ضِرَارًا، مِدْرَارًا، فِرَارًا، إِسْرَارًا، ٱلْفِرَارُ﴾ فقط.[1]

- ورقّق الراءين في لفظ ﴿بِشَرَرٍ﴾ وقفًا ووصلًا .[3]

الدليل من الشاطبية:

٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

٣٤٤ وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٣٩-١٤١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٩

(٣) انظر شرح البيت (٣٤٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٠

٣٤٥ وَفَخَّمَهَا فِــي الْأَعْجَمِيِّ وَفِــي إِرَمْ   وَتَــكْـرِيـرِهَـا حَـتَّى يُـرَى مُـتَـعَـدِّلَا

٣٤٧ وَفِــــي شَرَرٍ عَنْهُ يُـــرَقِّقُ كُلُّهُمْ   ....

٣٤٩ وَلَابُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْــــرَةٍ   إِذَا سَــكَنَتْ يَا صَـاحِ لِلسَّــبْعَـــةِ الْمَلَا

- وفَخَّم الراء إذا وليها حرف اِستعلاء وإن فَصَلَ بينهما ألف في كلمة واحدة نحو: ﴿الإِشْرَاقِ﴾، ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿صِرَاطَ﴾، ﴿إِرْصَادًا﴾(١).

الدليل من الشاطبية:

٣٥٠ وَمَـا حَرْفُ الِاسْــتِعْلَاءِ بَعْـدُ فَرَاؤُهُ   لِـكُلِّـهِـمُ التَّـفْـخِـيـمُ فِـيـهَـا تَـذَلَّـلَا

٣٥١ وَ يَجْمَعُهَــا قِظْ خُصَّ ضَـغْطٍ....   ....

- وفَخَّم الراء إذا جاء قبلها كسر عارض نحو: ﴿ ارْجِعِيٓ ، ارْتَضَىٰ ، ارْتَابُوٓاْ ﴾(٢).

- وفَخَّم الراء إذا جاء قبلها كسر منفصل نحو: ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم ، بِرَبِّ ، بِرَسُولٍ ﴾(٢).

- ورقَّق الراء إذا كانت مكسورة بكسر عارضٍ حال الوصل فقط، ويُمنع الوقوف عليها بالرَّوم كما سيأتي في بابه نحو: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَٱنْحَرِ ۝ إِنَّ﴾ [حال النقل لورش].(٢)

- ورقَّق الراء وصلا ووقفًا إذا كان قبلها أو بعدها حرف ممال نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ، النَّصَٰرَىٰ، ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾(٢)-(٣)-(٤).

الدليل من الشاطبية:

(١) انظر شرح البيت (٣٥٠-٣٥١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص١٤١

(٢) انظر شرح البيت (٣٥٢-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧) للشيخ القاضي في الوافي ص١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩

(٣) انظر شرح البيت (١٨٤) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١١٥-١١٦

(٤) انظر شرح البيت (٦٠) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٩

٣٥٢ وَمَا بَعْدَ كَسْــــرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّــلٍ فَـفَـخِّـمْ فَـهَـذَا حُـكْمُـهُ مُتَبَـذِّلَا

٣٥٥ وَتَرْقِيقُهَـــا مَكْسُـورَةً عِنْدَ وَصْـلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِـــي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٣٥٦ وَلَكِنَّهَـا فِــــي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَـا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْـــرِ أَوْ مَـــا تَمَيَّلَا

٣٥٧ أَوْ الْيَاءِ تَأْتِـــي بِالسُّـكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْـلِهِمْ فَابْــلُ الذَّكَاءَ مُصَـقَّلَا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٦٠ ....وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّـهُ إِذَا مَـــا أُمِيلَ الْحَرْفُ رُقِّقَ مُسْـجَلَا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

١٨٤ لَكِنَّهَـــا فِـــي الْوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْـــرِ وَالْيَـاءِ وَالْـمُـمَـالِ مِـثْـلُ الْـمَـرِّ

- واختلف عنه في ﴿ذِكْرًا﴾ وبابه وهي ست كلمات: ﴿ذِكْرًا، سِتْرًا، حِجْرًا، إِمْرًا، وِزْرًا، صِهْرًا﴾ قرأها بالوجهين:(١)

١- التّفخيم، وهو المقدم في الأداء(٢).

٢- التَّرقيق ويمتنع عند توسط البدل(٣).

- وورد عنه التَّرقيق و التَّفخيم في لفظ ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء(١)، والترقيق مقدم(٤).

---

(١) انظر شرح البيت (٣٤٦-٣٥١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٠-١٤١

(٢) انظر الوافي للشيخ القاضي ص ١٦٤

(٣) **ويمتنع الترقيق عند توسط البدل** لأن رواة توسط البدل عن ورش مجمعون على تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ وبابه، انظر شرح البيت (٩٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٧٢

(٤) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١١٢

- وورد عنه التَّفخيم والتَّرقيق في لفظ ﴿حَيۡرَانَ﴾ في سورة الأنعام [١]، والمقدم في الأداء التفخيم [٢].

الدليل من الشاطبية:

٣٤٦ وَتَـفْـخِـيمُـهُ ذِكْرًا وَسِـتْرًا وَبَـابَـهُ لَدَى جِلَّـةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

٣٤٧ .... وَحَيْرَانَ بِـالتَّفْخِيـمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

٣٥١ ....وَخُـلْـفُـهُـمْ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَـايِخِ سَـلْسَـلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٩٣ وَفِـي بَابِ ذِكْرًا فَخِّمَـنْ مُثَلِّثَا لِـهَـمْـزٍ وَرَقِّـقْ قَـاصِرًا وَمُـطَـوِّلَا

- وَفَخَّم الراء الأولى من كلمة ﴿ٱلضَّرَرِ﴾ في سورة النِّساء ورقق الثانية في الوَصْل [٣].

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

١٧٦ .... وَلَا تُرَقِّقْهَـا لَدَى أُولِي الضَّـرَرْ

- وأمَّا إذا كانت الراء مكسورة في آخر الكلمة ولـم يسبقها ما تقدَّم من أسباب ترقيقها فإنّه يُفخِّمها حال الوقوف عليها بالسُّكون ، وأمَّا حال الوقوف عليها بالرَّوم فلها حكم الوَصْل [٤].

الدليل من الشاطبية:

(١) انظر شرح البيت (٣٤٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٠

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٨

(٣) انظر شرح البيت (١٧٦) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١١١

(٤) انظر شرح البيت (٣٥٥-٣٥٧) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥٠٣-٥٠٥-٥٠٦

٣٥٥ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٣٥٧ ....وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ..............

- وما عدا هذا الذي وُصِفَ فالأَصْلُ في الرَّاء التَّفخيم (١)-(٢).

الدليل من الشاطبية:

٣٥٨ وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

(١) انظر شرح البيت (٣٥٨) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥٠٧

(٢) وأما **اختيارات ابن الجزري** في بعض الكلمات نحو: ﴿**مِصْرَ ، الْقِطْرِ ، فَاسْرِ ، إِسْرِ**﴾....وغيرها لم أذكرها اقتصارًا على ما نص عليه الشاطبي بقوله :

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

أحكام اللامات

باب أحكام اللامات

غَلَّظَ ورشٌ اللّام المفتوحة إذا سبقها صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ، إِصْلَٰحًا، ٱلطَّلَٰقَ، مَطْلَعِ، يَظْلَلْنَ﴾[1].

الدليل من الشاطبية:

٣٥٩ وَغَـلَّـظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَـادِهَـا ... أَوِ الـطَّـاءِ أَوْ لِـلـظَّـاءِ قَبْـلُ تَنَزُّلَا

٣٦٠ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُـكِّنَـتْ كَصَـلَاتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضًـا ثُمَّ ظَـلَّ وَيُوصَـلَا

- واختلف عنه في ﴿طَالَ، فِصَالًا﴾ وكذلك في ﴿يَصَّٰلَحَا﴾ في سورة النِّساء بين التَّرقيق والتَّفخيم لأنَّ الألف فَصَلت بينهما والتَّفخيم مُقدَّم[2]-[3].

- وكذلك اختلف عنه حال الوقف على مثلِ: ﴿يُوصَلَ، فَصَلَ، بَطَلَ، ظَلَّ﴾ لأنَّ اللَّام سَكنت في الوقف فورد عنه فيها: التَّرقيق على الصحيح، والتَّفخيم على الأصح، وأمَّا حال الوصل فله فيها التَّفخيم فقط [2]-[3].

- وإذا اِجتمع مع اللَّام المغلَّظة ذات ياء مُقلَّلة كما في ﴿مُصَلًّى﴾ فإنَّهُ يقرأ بالفتح مع تغليظ اللَّام، والتَّقليل مع ترقيق اللَّام، إذ لا يجتمع تغليظ اللَّام مع التَّقليل [3].

الدليل من الشاطبية:

٣٦١ وَفِـي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ... يُسَـكَّنُ وَقْـفًا، وَالْمُفَخَّمُ فُضِّـلَا

(١) انظر شرح البيت (٣٥٩-٣٦٠) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٤

(٢) انظر شرح البيت (٣٦١-٣٦٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٥

(٣) انظر شرح البيت (٥٩-٦٠) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٩

٣٦٢ وَحُـكْمُ ذَوَاتِ الْيَـاءِ مِنْهَـا كَهَـذِهِ   وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيــقُهَا اعْتَلَى

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٥٩ وَفِي طَالَ مَعْ يَصَّـالِحَا مَعْ فِصَـالًا اخْـ   تِلَافٌ كَمَا فِـي الْوَقْفِ يَسْكُنُ فَاعْقِلَا

٦٠ وَقَـدْ فَضَّـلُوا التَّفْخِيمَ وَاعْلَمْ بِـأَنَّـهُ   إِذَا مَا أُمِيلَ الْحَـرْفُ رُقِّقَ مُسْـجَلَا

وورد عنه في بدل ﴿ءَاتَيْتُم﴾ الذي اجتمع مع ﴿فِصَالًا﴾ في الآية [٢٣١] من سورة البقرة خمسة أوجه حيث يمتنع قصر بدل ﴿ءَاتَيْتُم﴾ مع تغليظ لام ﴿فِصَالًا﴾ وذهب آخرون إلى عدم المَنع [١].

الضابط للجمزوري: في الكنز:

٩٧ وَنَحْـوُ فِصَـالًا إِنْ تُـرَقِّـقْ فَـثَلِّثَنْ   بِهَمزٍ وَإِنْ غَلَّظْتَ فَالْقَصْـرُ أُهْمِلَا

- وكُلُّ القُرَّاء يغلِّظ اللَّام في لفظ الجلالة إذا سُبقت بفتحٍ أو ضمٍّ نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ وَكُلٌّ يُرقِّقُهَا إذا سُبِقَت بكسرٍ نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[٢].

الدليل من الشاطبية:

٣٦٣ وَكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْـرَةٍ   يُـرَقِّـقُـهَـا حَـتَى يَـرُوقَ مُـرَتَّـلَا

٣٦٤ كَمَا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَتْحٍ وَضَـمَّةٍ   فَتَمَّ نِظَامُ الشَّـمْلِ وَصْـلًا وَفَيْصَلَا

(١) انظر تعليق الأستاذ عبد الرّازق على البيت (٩٧) للشيخ الجمزوري في فتح الرحماني ص ١٧٣-١٧٤

(٢) انظر شرح البيت (٣٦٣-٣٦٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٦

أحكام الوقف بالروم والإشمام

باب أحكام الوقف بالروم والإشمام

- قرأ ورش بسكون الوقف وهو الأصل كما قرأ بالرّوم أو بالإشمام (١).

الوقف بالرّوم: وهو تَضْعِيفُ الصَّوت بالحركة حتى يذهب مُعظمها وقَدَّرها بعضهم بذهاب ثلثي الحركة وإبقاء الثلث (٢).

- ويكون حال الوقوف على المرفوع نحو: ﴿**نَسْتَعِينُ**﴾، والمضموم نحو: ﴿**مِن قَبْلُ**﴾، وحال الوقوف على المجرور نحو: ﴿**وَفِي ٱلسَّمَآءِ**﴾، والمكسور نحو: ﴿**إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ**﴾ (٣).

- ويُمنع الرَّوم حال الوقوف على المنصوب نحو: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ**﴾، والمفتوح نحو: ﴿**ٱلذِينَ، كَيْفَ**﴾ (٣).

- ويتعين قصر المد العارض للسكون حال الوقوف بالرَّوم كما تقدَّم (٤).

الدليل من الشاطبية:

٣٦٥ وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

٣٦٦ . . . . مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

٣٦٧ وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

٣٦٨ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

---

(١) انظر شرح البيت (٣٦٥) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥١٥-٥١٦

(٢) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٤٥-٤٦-٤٧

(٣) انظر شرح البيت (٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٧٠-٣٧١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٧-١٤٨

(٤) انظر شرح البيت (٣٥٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٣

٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

٣٧١ وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ....

٣٥٧ ....وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ..............

الوقف بالإشمام بالإشارة:

- قرأ ورش بالإشمام (وهو ضمُّ الشفتين بُعيد إسكان الحرف آخر الكلمة) ويكون في المرفوع والمضموم فقط حال الوقوف عليهما نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾[(١)].

الدليل من الشاطبية:

٣٦٩ وَالِاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ والرَّفْعِ وَارِدٌ ....

- وقرأ كلمة ﴿تَامَنَّا﴾ في سورة يوسف بالوجهين :

١. بإشمام النُّون الأولى كما تقدَّم ثُمَّ بإدغامها في النُّون الثانية إدغامًا تامًّا.

٢. بالإخفاء وهو اِختلاس الصوت بحركة الضّم في النّون الأولى بحيث يؤتى ببعضها ثمَّ تُدْغَمُ في الثانية إدغامًا غير تامٍّ[(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٧٧٣ .... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

٧٧٤ وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ، ....

---

(١) انظر شرح البيت (٣٦٩-٣٧٠) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٧٥-١٧٦

(٢) انظر شرح البيت (٧٧٣-٧٧٤) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢٩٤

إشمام الحركة بالحركة[(١)]:

قرأ بإشمام كسرة السِّين بالضَّمّ في لفظ: ﴿سِيٓءَ﴾ في سورة العنكبوت وسورة هود ولفظ: ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ في سورة الملك، وكيفيته هو أن تُحرك حرف السِّين بحركةٍ مُركبة من حركتين وهما الضّمّة والكسرة فيؤتى بِجُزء الضمَّة مُقدَّمًا وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر [(٢)-(٣)].

الدليل من الشاطبية:

٤٤٨ .... وَسِيءَ وَسِـيـٓئَـتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٢٣٧ وَاتَّـفَـقَـا بَـعْـدُ عَـنِ الْإِمَـامِ فِـي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ

مستثنيات الرَّوم والإشمام:

- ويُستثنى الوقف بالرَّوم والإشمام في:

١. الحركة العارضة نحو: ﴿وَانْحَرْ ۝ إِنَّ﴾.

٢. وتاء التأنيث المرسومة بهاء نحو: ﴿رَحْمَتِ﴾.

٣. وميم الجمع نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ كما تقدَّم.

٤. وهاء الضمير إذا كان قبلها كسر نحو: ﴿بِهِۦ﴾ أو ياء ساكنة سواء كانت مديَّة نحو: ﴿فِيهِ﴾ أم لينة نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ أو ضمٌّ نحو: ﴿أَمْرُهُۥٓ﴾ أو وَاوٌ ساكنة سواء كانت مديَّة

(١) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٥٠-٥١-٥٢

(٢) انظر شرح البيت (٤٤٨) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢٠١

(٣) انظر شرح البيت (٢٣٧) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١٥٠-١٥١

نحو: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ أم لينة نحو: ﴿رَأَوْهُ﴾ (١) على المُختار (٢)، وقد سَبقَ هذا في (باب هاء الكناية) (٣).

الدليل من الشاطبية:

٣٧٣ وَفِـي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَـكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

٣٧٤ وَفِـي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥ أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ، وَبَعْضُهُمْ ... يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

الضابط لأبي الحسن الحصري: في قصيدته الحصرية في قراءة الإمام نافع:

٤٣ وَأَشْمِمْ وَرُمْ مَالَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ ... وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمَّيْهِمَا فَادْرِ

وأختم هذا الباب ببيت من أجمل ما قاله أبو الحسن الحصري وهو مناسب مع هذا الباب:

الْمَرْءُ حَرْفٌ ومَحْيَاهُ تَحَرُّكُهُ ... وَعُمْرُهُ مِثْلُ رَوْمٍ أَوْ كَإِشْمَامِ (٤)

---

(١) انظر شرح البيت (٣٧٤-٣٧٥) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٧٨-١٧٩

(٢) وهو اختيار ابن الجزري نقلا عن الحصري بقوله: وإليه أشار الحصري بقوله:

وَأَشْمِمْ وَرُمْ مَالَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ ... وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمَّيْهِمَا فَادْرِ

وأشار إليه الإمام أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم. [النشر ٢/١٢٤]

(٣) انظر شرح البيت (٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٩-١٥٠-١٥١

(٤) انظر ديوان الحصري ص ١٧

تنبيهان: **التنبيه الأول**: اعلم أنه لابد من حذف نون التنوين الساكنة حال الوقف بالروم نحو ﴿مَتَابٍ﴾ إذا وقفت بالروم على ﴿مَتَابٍ﴾ فتقول ﴿مَتَابِ﴾ وإذا وقفت بالإشمام فمن باب أولى لأنه لايكون إلا بعد إسكان الحرف بالإشارة بضم الشفتين نحو ﴿لَرَءُوفٌ﴾ إذا وقفت عليها بالروم فتقول ﴿لَرَءُوفُ﴾ وإذا وقفت عليها بالإشمام فتقول ﴿لَرَءُوفْ﴾ بالإشارة كما سبق.

التنبيه الثاني: اعلم أن الروم هو تخفيف الحركة لا تخفيف المشدد والإشمام الإشارة بالحركة فقط كما سبق فإذا وقفت على الحرف المشدد بالروم أو بالإشمام فلا يكون إلا بعد إتمام تشديد الحرف المشدد نحو: ﴿جَآنٌّ﴾، ﴿الدَّوَآبُّ﴾، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٤٧-٥٢، النشر ج٢/ص١٢٧

أحكام
ياءات الإضافة

باب أحكام ياءات الإضافة

- فتح ورشٌ ياء الإضافة (وهي الياء الزائدة عن بِنْيَةِ الكلمة الدَّالة على المُتكلم[١]) إذا جاء بعدها همزة قطع نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ ، عَذَابِيَ أُصِيبُ ، لِأَبِيَ إِنَّهُ﴾[٢].

وقرأها بالإسكان في ثمانية عشر موضعًا جاءت فيها ياء الإضافة بعدها همزة قطع وهيَ على التوالي:

١- ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ في سورة غافر.

٢- ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ في سورة البقرة.

٣- ﴿تَفْتِنِّيَ أَلَا﴾ في سورة التوبة.

٤- ﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ في سورة غافر.

٥- ﴿أَرِنِيَ أَنظُرِ﴾ في سورة الأعراف.

٦- ﴿تَرْحَمْنِيَ أَكُن﴾ في سورة هود.

٧- ﴿فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ﴾ في سورة مريم.

٨- ﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّيَ﴾ في سورة القصص.

٩-١٠-١١- ﴿أَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ في سورة: الأعراف، والحجر، وص.

---

(١) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٥٢-٥٣

(٢) انظر شرح البيت (٣٩٠-٤٠٠-٤٠٥-٤٠٦) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٦٥-١٦٧-١٦٩

١٢- ﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ في سورة المنافقون.

١٣- ﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ في سورة الأحقاف.

١٤-١٥- ﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾، ﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ كلاهما في سورة غافر.

١٦- ﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ في سورة يوسف.

١٧- ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ في سورة البقرة.

١٨- ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ في سورة الكهف [١].

الدليل من الشاطبية:

٣٩٠ فَتِسْـعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْـعُهَا سَـمَا فَتْحُهَـا إِلَّا مَوَاضِـعَ هُمَّـلَا

٤٠٠ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْـرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِـوَى مَـا تَعَزَّلَا

٤٠٥ .... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَءَاتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٦١ وَيُفْتَحُ عِنْدَ الْهَمْـزِ غَيْرَ ذَرُونِي، اذْ كُرُونِـي، وَتَفْتِنِّي، أَلَا ادْعُونِ مُجْتَلَا

٦٢ وَأَرْنِـي، وَتَرْحَمْنِي، ....

- وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا وَلِيها همزُ الوصلِ مصحوبًا بلَام التَّعريف نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وفتحها كذلك في أربعة مواضع جاء فيها ياء الإضافة قبل همزة

---

(١) انظر شرح البيت (٦١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٥٠

الوصل دون لام التَّعريف وهي:

١-٢- ﴿لِنَفۡسِيَ ٱذۡهَبۡ﴾، ﴿ذِكۡرِيَ ۝ ٱذۡهَبَآ﴾ كلاهما في سورة طه.

٣- ﴿قَوۡمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾ في سورة الفرقان.

٤- ﴿بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥٓ﴾ في سورة الصَّف (١).

الدليل من الشاطبية:

٤٠٧ وَفِــي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْــرَةٍ فَإِسْــكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِـــي عُلَى

٤١١ وَسَــبْعٌ بِهَمْــزِ الْوَصْــلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّـــي حَقُّـــهُ، لَيْتَنِي حَلَا

٤١٢ وَنَفْسِي سَـمَا، ذِكْرِي سَمَا،قَوْمِيَ الرِّضَى حَمِيدُ هُدًى، بَعْدِي سَـمَا صَفْوُهُ وِلَا

- وإذا أتى بعد ياء الإضافة غير همز القطع أو الوصل وقد وقع ذلك في ثلاثين موضعًا فورشٌ فتح بعضها نحو: ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِيَ لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ وأسكن بعضها نحو: ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ (١).

- واختُلِف عنه في ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ في سورة الأنعام فله فيها وجهان(١):

١. الفتح.

٢. الإسكان، والمقدم الإسكان(٢).

الدليل من الشاطبية:

٤١٣ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِـــي ثَلَاثِـــينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

(١) انظر شرح البيت (٤٠٧-٤١١-٤١٢-٤١٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٦٩-١٧٠-١٧١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص١٣٦

أحكام ياءات الزوائد

باب أحكام ياءات الزوائد

هي الياء المتطرفة الزَّائدة على رسم المُصحف [وتُرسم كرأس حاء صغيرة معكوسة[(١)]] نحو: ﴿وَعِيدِ﴾ وليس معنى زائدة أنَّها غير أصلية في بِنية الكلمة بل قد تكون أصلية نحو: ﴿يَسْرِ ، ٱلدَّاعِ﴾ وقد تكون زائدة أي ياء الضمير نحو: ﴿دُعَآءِ﴾ لكن معنى الزيادة أنَّها زائدة في التِّلاوة على رسم المصاحف العثمانية، والخِلاف دائر بين حذفها وإثباتها في النُّطق وجملتها في القرآن الكريم اِثنان وستُّون ياء [(٢)].

- أثبت ورشٌ سبعًا وأربعين رسمًا ووصلًا نحو: ﴿إِتَّبَعَنِ وَقُل﴾ وأمَّا حال الوقف فيحذف الياء، وحذف الباقي رسمًا ووصلًا ووقفًا نحو: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ سورة هود [(٣)].

الدليل من الشاطبية:

٤٢٠ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

٤٢٢ وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

٤٢٣ فَيَسْرِ ، إِلَى الدَّاعِ ، الْجَوَارِ ....

---

(١) وقد تُرسم هكذا ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ ، والفرق في الرسم بينها وبين غيرها من الياءات أن الياء الزائدة التي تُحذف في الوقف تُرسم بحجم صغيرٍ عن غيرها مثل ياء مد الصلة نحو: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء ٩٧] ، أما غيرها من الياءات التي تثبت في الوقف فتُرسم بحجم كبيرٍ عنهما نحو: ﴿يَهْدِى﴾ [الإسراء ٩] ، وهذا على المتعارف عليه في طباعة المصحف وهو الذي جرى عليه العمل في عصرنا هذا، وهي أسهل طريقة للمبتدئ للتفريق بينهما والله أعلم.

(٢) انظر شرح البيت (٤٢٠-٤٢٢-٤٢٣) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٩٣-١٩٤

(٣) انظر شرح البيت (٦٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٥٣-٥٤

الضابط للمتولي: في المقدمة :

٦٨ وَسَــبْعٌ أَتَى مَعَ أَرْبَعِينَ ثُبُــوتُهَـا بِوَصْـلٍ هِيَ الدَّاعِ دَعَـــانِ تُقُبِّلَا
٦٩ وَفِــي اتَّبَعَنْ فِــي آلِ عِمْرَانَ،ثُمَّ تَسْـ ـأَلَنِ الَّذِي فِـي هُودَ،مَعْ يَوْمَ يَأْتِ لَا
٧٠ وَأَخَّرْتَنِ سُــبْحَانَ، الْمُهْتَـدِ بِهَا، مَعَ الْكَهْفِ نَبْغِ أَنْ تُعَلِّمَـــنِ عَلَا
٧١ وَيُؤْتِيَـــنِ أَيْضًـــا، وَيَهْدِيَـــنِ بِهَا، تُمِدُّونَـــنِ، الْبَـــادِ، وَتَتَّبِعَنْ بِلَا
٧٢ وَأَكْرَمَنِ، بِالْوَادِ، يَسْـــرِ، أَهَانَنِ، تَلَاقِ، التَّنَـــادِ، كَالْجَوَابِ تَهَلَّلَا
٧٣ إِلَى الدَّاعِ، يَـدْعُ الدَّاعِ، فَـاعْـتَزِلُونِ نَـذِيرِ، نَكِيرِ، سِـتَّةٌ نُـذُرِ تَلَا
٧٤ وَمَعْ تَرْجُمُـــونِ، يُنْقِذُونِ، يُكَذِّبُو نِ قَـالَ وَتُـرْدِيـنِ، الْجَـوَارِ تَـمَـثَّلَا
٧٥ وَعِيدِ، الْمُنَـــادِ، ثُمَّ عَنْهُ دُعَاءِ خُذْ، وَآتَانِ نَمْلٍ، وَافْتَـــحَنْ وَقِفًـــا بِلَا

- وفتح الياء الزائدة حال الوصل في قوله تعالى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ [سورة النمل ٣٧] ، وأما حال الوقف فيحذفها وجهًا واحدًا(١).

الدليل من الشاطبية :

٤٢٩ وَفِــي النَّمْلِ ءَاتَانِ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمًى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَــيْنَ حُلًى عَلَا

(١) انظر شرح البيت (٤٢٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٧٥

مبحث في التحريرات عموما

مبحث في تحريرات[1] طيبة النشر[2]

هذا المؤلف في علم القراءات يتناول بابًا هامًّا منه وهو مسألة تحريرات الطيبة، وهي مسألة تحتاج إلى توضيح معناها وحكمها لشدة اختلاف القراء فيها، ولذا نقدم بين يدي الكتاب بعض المسائل التي تتعلق به من باب التمهيد لتناول الكتاب والاستفادة منه وهذه المسائل هي ما يلي:

١- تعريف التحريرات:

هذه الكلمة (التحريرات) يُقصد بها في أي علم من العلوم ضبط المسائل العلمية، ومنه ما ألَّفه بعض المتأخرين في علم رجال الكتب الستة «تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر» ، أما في علم القراءات فقد وضع القراء لها بعض التعريفات وقد جمع هذه التعريفات الشيخ خالد أبو الجود في تحقيقه لكتاب «الروض النضير» للإمام المتولي في رسالة الماجستير، فيمكن للقارئ الفاضل الرجوع إليها، أما الذي نختاره تعريفا للتحريرات فهو « التقييد بالتدقيق » ، ولا تعجل علينا بقولك: إنه غامض فسأقوم بشرح ما أقصده ، ولكننا تعمدنا الاختصار والمشاكلة حتى يسهل حفظ هذه العبارة ، ومعنى ذلك هو الاجتهاد بالبحث والتحري لوضع تقييدات لما أطلقه الإمام ابن الجزري في طيبته من أوجه للقراء، وذلك طبقا للطرق التي أسند منها القراءات، وللزيادة في توضيح المعنى فالتحريرات هي « منع أوجه للقراءة يفيد

---

(١) **وهذا البحث** نقلٌ عن الشيخين : إيهاب فكري وخالد أبو الجود في تحقيقهما لكتاب «شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير» للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي وسأذكره **من** ص **٤٩ إلى** ص**٦٣** فجزاهما الله خيرًا.

(٢) **طيبة النشر:** هي نظم كتاب النشر وكلاهما لابن الجزري وهذا المبحث مخصص لها دون الشاطبية لأنها أعم من الشاطبية وكل ما في الشاطبية موجود في النشر وليس العكس ، وما بعد هذا من الهوامش و التعليقات فهو للمحققين.

ظاهر الطيبة جوازها)) (١) ؛ وكمثال لذلك :

فقد عزا الإمام ابن الجزري لرواية حفص السكت قبل الهمز بخلاف ، وكذلك عزا له قصر المد المنفصل بخلاف ، فيفيد إطلاق الطيبة جواز السكت لحفص على قصر المد المنفصل، فيأتي المحررون ليقيدوا جواز السكت على توسط المد المنفصل فقط ، لأن السكت عن حفص من طريق عبيد ابن الصباح(٢) ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح(٣) ولم يرو عمرو عن حفص السكت .

٢- نشأة علم تحريرات الطيبة :

عندما أَلَّف الإمام ابن الجزري كتابه النشر، ثم نظمه في طيبة النشر أطلق أحكامًا لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام ابن الجزري وشيوخه، وعليه فإن بدء علم تحريرات الطيبة كان على يد الإمام ابن الجزري نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في عدة مواضع صريحًا كقوله: ((تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك ، فإن قرئ به لحفص فإنه لايكون إلا مع المد ، ولايجوز أن يكون مع القصر))(٤)، وكقوله :((لايجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المد المنفصل))(٥)،

---

(١) وأدخل بعض القراء في معنى التحريرات كذلك زيادة بعض الأوجه على ما في الطيبة إلزامًا لابن الجزري بما في الكتب التي أخذ منها حروف القراءات، وهذا يخالف ما اتفق عليه القراء من جواز الاقتصار على بعض ما روى القارئ اختيارًا منه، ولذا لا نعتبر هذه تحريرات للطيبة بل إضافة عليها لا تلزم أحدًا إلا اختيارًا منه.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ص٤٢٣)

(٣) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ص٣٣٤)

(٤) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ ص٤٨٥)

(٥) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ ص٤٨٦)

وتوجد مثل هذه التحريرات في الصفحات التالية من كتابه « النشر » :

ونذكر أرقام الصفحات التي ورد بها تحريرات في كتاب النشر للإمام ابن الجزري :

الجزء الأول :

ص٢٧٧، ص٢٧٨، ص٣٠٨، ص٣١٧، ص٣٢٠، ص٣٣٣ - ٣٣٤، ص٣٣٦، ص٣٤٤، ص ٣٤٧، ص٣٥٤،ص٣٥٦، ص٣٥٧، ص٣٥٩، ص٣٦٠، ص٣٦٠، ص٣٦٨،٣٧٧، ص٣٨٠، ص٣٨١، ص٣٨٣، ص٣٨٥، ص٣٩٩، ص٤٠٣، ص٤١٨، ص٤٢٢، ص٤٢٣، ص٤٢٧، ص٤٣١، ص٤٣٦، ص٤٤٢، ص٤٤٦، ص٤٩٠ .

الجزء الثاني :

ص١٠، ص١٣، ص١٥، ص٢١، ص٢٣، ص٢٩، ص٤٥، ص٤٧، ص٤٨، ص٥٠، ص٥٣، ص٧٠، ص٧٣، ص٧٤ - ٧٧، ص٨٦، ص٨٧، ص١٠٢، ص١٠٣، ص١١٠، ص١١٨، ص١٣٠، ص١٣٥، ص١٣٦، ص١٣٧، ص١٣٩، ص١٤١، ص ١٥٢، ص١٥٦، ص١٧٢، ص١٧٧، ص١٨٤، ص١٩٠، ص٢٠٠، ص٢٣١، ص٢٣٥، ص٢٦٣، ص٢٩٤، ص٣٢٣، ص٣٤٢، ص٣٤٥،ص ٣٥٨، ص٣٧٤، ص٣٩٨، ص٤٠١ .

كما قد ضمن الإمام ابن الجزري طيبة النشر كذلك بعض التحريرات كقوله:

...لكن بوجه المد والهمز امنعا .

ويتضح مما ذكرنا سابقا أن ما ذكره الشيخ السمنودي(١) من أنَّ أول واضع لعلم التحريرات هوالشيخ شحاذة اليمني كما ورد في قوله:

وقل حكمه فرض وأول واضع   له اليمني المدعو شحاذة في العلا (٢)

(١) وهو من علماء القرن الرابع عشر وتوفي رحمه الله سنة : ١٤٢٩ هـ [باختصار] ، انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي ص٦٢٣

(٢) جامع الخيرات للشيخ السمنودي (ص٤٨٦)

هو قول غير دقيق لأنه يرد عليه ما يلي :

١ـ أنه مخالف للواقع وهو ما ذكرناه سابقًا من أن أول واضع لهذه التحريرات هو ابن الجزري كما نقلنا عنه سابقًا .

٢ـ أنه يرد عليه الإشكالات التالية :

إذا كان أول واضع لعلم التحريرات هو الشيخ شحاذة اليمني فكيف كان يقرأ الذين كانوا من قبله ، وقد وضعها الشيخ شحاذة بعد زمن ابن الجزري بثلاث طبقات من الشيوخ ؟

وإذا أوجبنا هذه التحريرات كما هو ظاهر كلام الشيخ السمنودي في البيت السابق، فكيف أضاع من سبق الشيخ شحاذة هذا الواجب؟ ثم ماهي حدود هذا الواجب ؟ وكيف العمل فيما يقع من تطور وتغيير في هذه التحريرات، خاصة على نهج مدرسة الإمام الأزميري؟

وأضرب مثلا على ذلك هو أن كل المحررين قبل الشيخ السمنودي لا يرون الغنة في اللام والراء لشعبة، ولا يرون السكت قبل الهمز لرويس، وقد قال بذلك الشيخ السمنودي في تحريراته حيث يقول في ذلك على الترتيب :

ولا غنة عن أزرق قط فاعلمن　　وعن شعبة تروى.................. (١)

ومن طرق القاضي لنخاسهم على　　رويس سكوت في سوى المد أرسلا (٢)

ونحن على يقين بأن الشيخ شحاذة اليمني لم يقرأ ولم يقرئ بالغنة لشعبة ولا بالسكت لرويس، فما الجواب على هذه الأسئلة كلها ؟

---

(١) جامع الخيرات للشيخ السمنودي (ص٤٩٣)

(٢) جامع الخيرات للشيخ السمنودي (ص٤٩٧)

٣- مدارس التحريرات :

تلا الإمام ابن الجزري بعض طلابه فتكلموا على تحريرات للطيبة ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ (يوسف أفندي زاده) في تحريراته من منع (النويري) بعض الأوجه من الطيبة وذلك في قوله:

ولا يجيء السكت مع الطويل ، وإن قال ابن الجزري في نشره بعد ما ذكر السكت من الطرق التي ذكرها: والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل .اهـ لأنه نظر فيه الإمام النويري حيث قال:

وفيه نظر لأنه في الإرشاد أطلق الطول عن الأخفش وفي الكفاية قيده بالحمامي كالجماعة فيحمل إطلاقه على تقييده ، لأن غيره لم يقل : إن الطول من جميع طرق الأخفش وهو لم يصح فتعين الحمل المذكور، وهو أعني : صاحب الإرشاد قد جعل السكت للأخفش من طريق العلوي عن الأخفش وليس الطول عنده إلا عن الحمامي عن النقاش عن الأخفش والله أعلم (١). اهـ

وتبع النويري كذلك من بعده فألَّفوا تحريرات من باب الجمع بين كلام ابن الجزري في مواضع مختلفة ، وقد سار على ذلك النهج أغلب المحررين فكانوا لا يخرجون في الغالب عما ذكره ابن الجزري في النشر ، فتحريرات الإمام المنصوري وهي التي تعتبر من أكثر مراجع المحررين لا يشير فيها المنصوري إلى رجوعه إلى الكتب التي أسند منها الإمام ابن الجزري طرقه إلا قليلًا جدًّا، ولعل ما وقع لي من ذلك أن الإمام المنصوري رجع إلى تجريد ابن الفحام وتيسير الداني والشاطبية فقط، وعلى درب المنصوري سار كثير من المحررين كالميهي والعبيدي والطباخ والخليجي .

---

(١) تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده، مخطوط (ص ٩)

ومن باب تقسيم مناهج المحررين نحب أن نطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم مدرسة الإمام المنصوري التي تتميز بأن جل اعتمادها في التحريرات قائم على نقل ابن الجزري.

ويختلف عنهم (الأستاذ يوسف أفندي زاده) في تحريراته بالأخذ بما يسميه الأخذ بالعزائم لا بالرخص(١) وترك مافيه احتمال نحو ما ذكر ابن الجزري أنه قليل أو ليس عليه العمل ونحو ذلك مما أدى إلى أنه أي: يوسف أفندي زاده قد ترك كثيرا من الأوجه للقراء ورواتهم وطرقهم وإن كانت ظاهرة من الطيبة وذلك مثل :

١. هاء السكت ليعقوب وقفًا في جمع المذكر السالم كما في ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

٢. سكت المد لحمزة سواءً على المد المتصل نحو ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ أو المد المنفصل كما في ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾.

٣. غنة اللام والراء لكل القراء كما في ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

٤. الإدغام الكبير ليعقوب كما في ﴿فِيهِ هُدًى﴾ .

وهو يعقب على ذلك بأنه يأخذ بالعزيمة، وإن كان في مجمل ما يأتي به من تحريرات على طريقة المنصوري في الاعتماد على نقل ابن الجزري ، وعدم مراجعة الكتب التي أسند منها ابن الجزري حروف القراءات.

وكذلك تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًّا للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسنادًا عامًّا دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع لديهم من أخذ

(١) تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده، مخطوط (ص٣)

حكم لهشام من كتاب «الوجيز» للأهوازي، أو من أخذ حكم للأزرق من كتاب «الإقناع» لابن باذش، وذلك اعتمادًا على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالًا في مقدمة كتابه وإن لم يسند طرقًا خاصة منها، وخالف في هذه المسائل الإمام الأزميري إذ إنه قد أكثر من مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ولم يعتمد على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة ترك فيها ما وجد في الكتب، ومما يلاحظ أنه يجري الأوجه أحيانًا اعتمادًا على نقل ابن الجزري وأحيانًا على ما وجده في الكتب، ولذلك خالفت تحريراته تحريرات السابقين فمنع أوجهًا من الطيبة لم يمنعها من سار على طريقة المنصوري(١)، فأنشأ بذلك مدرسة أخرى في التحريرات يعتبرها أتباعه أدق من السابقة، ثم جاء من بعده من اتبع طريقته، ونشير إليهم اصطلاحًا (٢) باسم مدرسة الإمام الأزميري، وكان مقدمهم في ذلك الإمام المتولي غير أنه توسع في الاعتماد على ما في الكتب المسندة وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري في غالب تحريراته فخالف الأزميري في مسائل عديدة، وكذلك من جاء بعد المتولي ونهج نهج هذه المدرسة زاد في منع أوجه من الطيبة بالرجوع إلى الكتب وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري(٣)، ولعل الشيخ السمنودي هو أكثر

---

(١) كمنعه الإدغام الكبير ليعقوب على المد ومنعه الغنة للأزرق وهكذا.

(٢) من باب تقسيم مناهج المحررين.

(٣) وبعضهم زاد في تجويز أوجه وجدها في الكتب مع ترك ابن الجزري لها وعدم تضمينها في طيبته وأوسعهم في ذلك هو الشيخ السمنودي وقد كان مما زاده ولم يسبق به السكت لرويس قبل الهمز، والغنة لشعبة، والوقف بالواو على: يدع، ويمح، وسندع، ليعقوب مع أنه يلزمه على هذا المنهج كثير من الزيادات لا يتضح لنا سبب تركه لها أذكر منها على سبيل المثال ترك إدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ للأصبهاني وهي مروية من كفاية أبي العز والمبهج والمستنير والروضتين وهي وجه من غاية الاختصار، وترك تسهيل الهمزة في نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بين الهمزة والواو وهو في «الكافي» و«غاية الاختصار» و«كفاية أبي العز» و«تلخيص أبي معشر»،=

من اتبع نهج هذه المدرسة فقد توسع في نظم التحريرات حتى بلغت أكثر من ألف بيت، خالف في مسائل كثيرة منها من سبقه لكثرة تحريه في الرجوع إلى الكتب المسندة في النشر وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري واختياراته ، إضافة لاعتماده على تخريج الأوجه مراعيا مراتب المدود ، ولعل ما يميز مدرسة أو منهج الإمام الأزميري هو :

١. الإكثار من الرجوع إلى الكتب لأخذ الأحكام وعدم الاعتماد في ذلك على نقل ابن الجزري إلا قليلًا.

٢.إهمال اختيارات ابن الجزري إن خالفت هذه الاختيارات ما في الكتب نحو الغنة للأزرق، وترك الغنة لشعبة، وترك فتح ذوات الراء للمطوعي من كتاب «المبهج» ونحو ذلك.

٣. عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من أحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه: «النشر» و« طيبته» ،

ولتوضيح مسألة عدم الاعتماد على ما في الطرق الأدائية أضرب المثال التالي : صرح ابن الجزري في «النشر» أنه قرأ بالغنة في اللام والراء للقراء فقال :(قلت) وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصًا وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص ، وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (١).

=وترك تحقيق همزة ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ للأصبهاني وهي في «الكامل» و «المصباح»، وترك فتح الراء في فواتح السور عن هشام مع تعدد طرقها ولا أطيل في هذا ، لأنه باب واسع .

(١) النشر في القراءات العشر (ج٢/ ص٢٨)

فيفيد قوله بصحتها من طريق كتابه أن ذلك يشمل الطرق التي أسندها من الكتب وكذلك الطرق الأدائية، ومع أنه أسند للأزرق في طرقه التفصيلية طريقًا أدائية لأبي معشر فلم يكن ذلك كافيا عند مدرسة الأزميري لاعتماد الغنة للأزرق في اللام والراء، بل اعترضوا على ابن الجزري فمنعوا تلك الغنة، لأنها ليست مذكورة في الكتب التي أسندها في النشر للأزرق، فيتضح من ذلك عدم اعتبارهم للطرق الأدائية، كأنها لم تكن إلا إذا ذكر بعض أحكامها ابن الجزري نحو قوله : فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت و ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقعت، أي مرفوعًا أو مجرورًا أو منصوبًا .

وهذا مذهب صاحب «الكافي» وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني [١] .

٤.اضطرابهم في التمسك بهذه الأصول السابقة فأحيانًا يوجبونها وأحيانًا يتركونها، فمما يتبين فيه تركهم اعتماد ما في الكتب فقط ما أجازه الأزميري من السكت بين السورتين لإدريس عن خلف العاشر اعتمادًا على ابن الجزري، وكما أجاز المتولي مد التعظيم لحفص اعتمادًا على ابن الجزري وهكذا.

٥. تمسكهم بأخذ الأحكام من الطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًّا في النشر وعدم الاكتفاء بإسناد الكتاب إجمالا في مقدمة النشر، فهم لا يأخذون أحكامًا من «الإقناع» لابن الباذش أو «الاختيار» لسبط الخياط ونحو ذلك، لأن ابن الجزري لم يسق منها طرقًا مفصلة في «النشر».

(١) النشر في القراءات العشر (ج١/ ص ٤٧٨)

٤-حكم هذه التحريرات :

الذي ندين الله تعالى به هو أن هذه التحريرات تنقسم إلى ما يلي :

١.تحريرات لا يليق بعلماء القراءات تركها [١]، لأنها التزام بما ورد عن ابن الجزري صاحب نظم الطيبة، وهي أدق التقييدات لمتن الطيبة ، إذ إن ابن الجزري يعلم ما قد قرأ به على شيوخه وكذلك ما يقرئ به، وقد كانت تقييداته على نحوين :

أ. التقييد الصريح حيث يمنع أوجهًا سواء في نظم الطيبة أو في كتبه الأخرى ، كما منع الإدغام الكبير لأبي عمرو على تحقيق الهمز أو على المد [٢] وكما منع إظهار راء الجزم لدوري أبي عمرو على وجه الإدغام الكبير له[٣] وهذا يلزم من قرأ بمضمن نظمه، لأنه لا يقرأ من طريقه إلا بما أقرأ به.

ب. التقييد غير الصريح وذلك بعزو الأحرف إلى الطرق، كعزو فتح الألفات التي بعدها راء مجرورة متطرفة نحو ﴿ٱلنَّارِ وٱلْأَنصَارِ وٱلْأَبْـرَارِ﴾ لطريق الأخفش عن ابن ذكوان ، وعزو الإمالة فيها للصوري عن ابن ذكوان، وعزو السكت لحفص قبل الهمز لطريق الأشناني ، وإشباع المد لابن ذكوان لطريق الحمامي وهكذا ، وهذا النوع يتفاوت تفاوتًا كبيرًا ، فمنه ما هو صريح مثل ما قد سبق ذكره من السكت لحفص على توسط المنفصل، ومنه ما فيه إبهام ويأتي ذكره؛ ونحب أن نطلق على هذا النوع من التحريرات « **التحريرات اليقينية** » أو « **التحريرات النشرية** » نسبة لصاحب كتاب « **النشر** ».

---

(١) ولا نقول : إنها واجبة شرعا يأثم تاركها إلا إذا تضمنت نسبة قراءة لكتاب أو طريق لم ترد منه ، لأن هذا كذب لايجوز شرعا.

(٢) انظر : ((طيبة النشر)) (بيت رقم ١٢٣) ، وكتاب النشر (ج١/ص ٢٧٧-٣٧٨)

(٣) انظر كتاب النشر (ج٢/ص١٣).

٢. **تحريرات ظنية احتمالية**، وهي أكثر ما تجده في كتب التحريرات، ونقول فيها من باب إحسان الظن بمن وضعها : إنها اختيارات ممن وضعها ، لا تلزم كل من لم يقل بها، ومن أمثلة تلك التحريرات ما وقع الخلاف فيه بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات نحو قول بعضهم بمنع الغنة للأزرق وخلاف غيرهم لهم في ذلك، أوقول بعضهم بوجوب الغنة على الإدغام الكبير ليعقوب ومنع غيرهم لذلك وهكذا؛ وهذا النوع لا يلزم كل القراء بل يلزم من يختاره، لأنه قرأ به على شيخه أو نحو ذلك، لأنه لا يكفي الاحتمال في منع أوجه الطيبة، وإنما قلنا بذلك، لأنك إذا اطلعت على خلافات المحررين لهالك كثرة ما يمنعه بعضهم ويجيزه الآخرون ، وهذا لو كان في أبواب الفقه التي أجاز الشارع فيها العمل بغلبة الظن لكان له وجه، أما أن تمنع قراءة القرآن بوجه ليس فيه خطأ نحوي أو لغوي أو نسبة حرف لمن لم يروه فقد نص ابن الجزري على أنه تضييق على الأمة وإيقاع لها في الحرج[١]، وهذا هو الواقع الآن ممن يلزمون القراء بهذه التحريرات الظنية.

٥- اختيار عدم الأخذ بالظن في التحريرات :

يكفي للتدليل على خطأ المحررين الذين يقولون بوجوب التحريرات الظنية ما منعه أتباع مدرسة الأزميري من الأوجه التي قرأ بها من قبلهم ، لأنهم لم يجدوها في الكتب التي تحت أيديهم، ثم تبين بعد أن وُجدت هذه الكتب أن هذه الأوجه صحيحة، وكمثال لذلك فقد منعوا مد ((لا)) التي للتبرئة على سكت المد وهي تأتي من الكامل[٢]، ومنعوا إمالة هاء التأنيث إمالة عامة على مد ((لا)) التي للتبرئة وهي

(١) انظر : النشر (ج١ /ص ١٩)

(٢) مخطوط ((الكامل)) (ص ١٥٨)

تأتي من الكامل كذلك[١]، ومنعوا كثيرًا من أوجه مد التعظيم للقراء بدعوى أن هذا المد يأتي من الكامل، ثم اتضح أن بعض هؤلاء القراء لم يُذكر لهم مد التعظيم في الكامل أصلا ، ومثال ذلك منع تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ على مد التعظيم لقالون على أنه ليس لقالون التقليل من الكامل، ثم وجدنا الكامل لم يثبت مد التعظيم لقالون أصلا [٢].

وعلى ما ذُكِر سابقا فالاختيار عدم إلزام المسلمين بهذه التحريرات الظنية، أما من أخذ بها على أنها اختيارات من مشايخنا الفضلاء فلا حرج في ذلك.

٦- تحريرات الشيخ الخليجي:

هذه التحريرات نظمها شيخ شيخنا على نهج الإمام المنصوري، وهذا مما يميزها، لأنها لم تمنع كثيرًا من أوجه الطيبة التي تمنعها مدرسة الأزميري ، وهي كذلك تشتمل على كثير من التحريرات التي نحب أن نسميها ((**التحريرات النشرية**)) أو ((**التحريرات الجزرية**)) أو ((**التحريرات اليقينية**)) ، إذ إن الخليجي يعتمد على نقل ابن الجزري في كثير مما أجازه أو منعه من الأوجه .

ويمكن تقسيم تحريرات الشيخ الخليجي على هذا الاعتبار إلى :

١. تحريرات لازمة اصطلاحًا وهي التي توافق ما نص عليه ابن الجزري، ومن أمثلتها مايلي:

وَلِابنِ ذكـوانٍ بِـمَدٍّ قـدْ حَظَـلْ إدْغَامَ أُورثتمْ[٣] وَإظهار اذْ دَخَلْ[٤]

---

(١) مخطوط ((الكامل)) (ص ٩٥-١٥٨)

(٢) مخطوط ((الكامل)) (ص ١٣٧)

(٣) النشر (ج٢ ص ١٧) الثاء في التاء في أورثتم..........فأدغمها........واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار. اهـ فيمتنع على الإدغام الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(٤) النشر (ج٢ ص ٣) واختلف عنه في الذال فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال وروى عنه الصوري إظهارها =

وَمَـــيْلَ خَـاب دَعْ[(١)] وإبراهيمـــا دَعْ أَلِـــفًا بِـهَا تَـكُـنْ فَهِيـــمَـــا[(٢)]

٢ـ تحريرات اختيارية من الشيخ الخليجي فالأخذ بها من باب الجواز وهو الأفضل لمن قرأ من طريقه لا من باب أنها صواب وغيرها خطأ.

وإذ إننا نعتبرها اختيارًا من الشيخ الخليجي فلا نلتزم بالتعليق على ما منعه من الأوجه، بل قد نتعرض لذلك أحيانًا لنبين ظنية هذه التحريرات، **أو صحة ما منعه رحمه الله على رأي غيره، خاصة إذا منع وجهًا من الشاطبية قرأ به وما زال يقرأ به جمهور القراء .**

وقد عرضنا بعض ما في هذا النظم من إشكالات على شيخنا العلامة محمد عبد الحميد عبد الله جزاه الله خيرًا، وهو من قرأنا عليه الطيبة من طريق الشيخ الخليجي وذلك لاستيفاء شرط التلقي .

= عندها أيضًا.اهـ فيمتنع على الإظهار الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(١) النشر (ج٢ ص ٦٠) واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في خاب وهو في أربعة مواضع في (إبراهيم) وموضعي (طه) وفي (الشمس) فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش .اهـ فيمتنع على الإمالة الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(٢) النشر (ج٢ ص ٢٢١) واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة.....وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه، وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام. وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش؛ وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على شيخنا أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم.اهـ فيمتنع على الألف الإشباع، لأن النقاش ليس له القراءة بالألف.

٧- موقف قراء عصرنا من التحريرات :

وقع الاختلاف في عصرنا هذا بين القراء في الأخذ بالتحريرات التي وُضِعَت على نظم الطيبة وانقسموا إلى فريقين :

١. فريق لم يقبل هذه التحريرات واعتبر أنها غير لازمة ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمد سالم محيسن، وقد اعتمد الأزهر الشريف هذا الرأي فألغى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات .

٢. فريق يرى وجوب الأخذ بهذه التحريرات ويقول: إنه لا يمكن قراءة نظم الطيبة إلا بهذه التحريرات وهم أغلب القراء وقد صرح بعضهم بأنها فرض كما سبق أن نقلنا عن الشيخ السمنودي.

والأولى أن يتفق الفريقان على اعتماد تحريرات الإمام ابن الجزري، لأنها تكملة لمؤلَّفه الطيبة، ولأن القراء يقرأون هذه القراءات من طريقه وحده فينبغي التقيد بما ذكره من تحريرات، لذا كان تقييده يقينيًّا وواضحًا وصريحًا وبذلك نخرج من هذا الخلاف، لأن الجميع متفقون على أن نسبة القراءات لمن نقلها لازمة كما أن الأحاديث لمن رواها لازمة كذلك، فقد اتفق المحدثون على أنه إذا ذكر أحد حديثًا نبويًّا شريفًا مرويًّا في سنن الترمذي، ثم نسبه إلى كتاب البخاري يكون قد وقع في خطأ علمي واضح فلا يَسكت عنه في ذلك علماء الحديث بل ينبهونه إلى خطئه، وكذلك إذا ذكر القارئ قراءة لأحد الطرق ثم نسبها إلى طريق آخر أو لأحد الكتب ثم نسبها إلى كتاب آخر يكون قد وقع في خطأ علمي ينبغي تنبيهه عليه .

٨ - كيف يمكن الاستفادة من التحريرات:

الفائدة الأولى :

أنه يمكن الاستعانة بها على القراءة بمضمن نظم الطيبة، فكما ذكرنا فيما سبق أن التزام تحريرات ابن الجزري هو الذي يليق بمن يقرأ من طريقه، أما ما زاده المحررون من باب الاختيار والظن فيمكن أن يقرأ به وينسب لمن اختاره، وبالتالي يمكن القراءة بمضمن ، أي : تحريرات معتبرة فيقرأ القارئ بتحريرات الشيخ الخليجي على أنها اختيار منه أو تحريرات الشيخ الزيات على أنه اختيار منه وهكذا.

الفائدة الثانية :

يمكن من خلالها ضبط العزو إلى الطرق والكتب:

وهذه فائدة كبرى من التحريرات المؤلفة إذ يمكن الاستعانة بها على معرفة العزو إلى الطرق أو إلى الكتب، فمن العزو إلى الطرق ما نظمه المحررون في ضبط طريق أبي الطيب عن رويس أو في التفرقة بين طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عن قنبل، كما يمكن الاستفادة منها في معرفة الأحكام الواردة في الكتب كرواية السوسي من كتاب « الكافي » وطريق الأزرق من كتاب « ابن بليمة » .اهـ انتهى

مبحث
في تحرير مد البدل
مع المد العارض
للسكون خصوصا

مبحث خاص في علاقة مد البدل مع المد العارض للسكون

وبعد ذكر هذا التمهيد النافع للتحريرات عموما نشرع في الكلام على المبحث الخاص الذي بسببه نقلت كلام الشيخين، **ويتبين**. مع البحث[١] والتحري. في هذه المسألة أن علاقة مد البدل مع المد العارض للسكون تكون في ثلاث حالات منصوص عليها وحالة رابعة غير منصوص عليها ولم يذكر أصحابها نصًا ولا مرجعًا ولا مصدرًا لها فهي على هذا من باب التحريرات الظنية الاختيارية، ونشرع في ذكر الحالات الأربع:

الحالة الأولى: اجتماعهما في كلمة واحدة أي في مدٍّ واحد فهنا يُقدّم أقوى السببين كما نص عليه ابن الجزري ومثال ذلك: ﴿**مُتَّكِـِٔينَ**﴾ حال الوقوف عليها، ويُقدّم المد العارض للسكون على أنه الأقوى[٢].

الحالة الثانية: اجتماع بدل موصول مع بدل عارض للسكون موقوف عليه ويكون ذلك في كلمتين منفصلتين ومثاله كمن يبتدئ من قوله تعالى: ﴿**قَالُوٓاْ ءَامَنَّا**﴾ ويقف على ﴿**مُسْتَهْزِءُونَ**﴾ ويكون في هذه الحالة مقدار مد البدل العارض متساويا مع مد البدل الموصول الذي قبله أو يزيد عليه فقط، وهذا نص عليه ابن الجزري كذلك.[٣]

الحالة الثالثة: وهي اجتماع مد البدل مع المد العارض للسكون في كلمتين منفصلتين نحو: ﴿**وَهُم بِٱلْأٓخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**﴾ فيكون فيها ثلاثة أوجه في مد البدل مع ثلاثة أوجه في المد العارض للسكون مع كل وجه من أوجه البدل وهذا منصوص عليه.[٤]

الحالة الرابعة: وهي الحالة الثالثة حال الوقوف على المد العارض للسكون سواء تقدم

(١) كما اعتمدت على البحث المشهور الخاص بهذه المسألة للأستاذ محمد يحي شريف.

(٢) انظر النشر (ج ١/ ص ٣٥١-٣٦٢)

(٣) انظر النشر (ج١/ ص ٣٦١)، (٤) كما نص عليه الإمام الشاطبي في البيتين (١٧١-١٧٢)، والبيت (١٧٦)

المد العارض للسكون عن مد البدل أم تأخر نحو: ﴿**وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ**﴾ فقد ذكر بعض العلماء المتأخرين من أهل الأداء أن مد البدل له علاقة بالمد العارض للسكون في هذه الحالة بحيث لا يكون مقدار المد العارض للسكون إلا متساويا مع مد البدل أو يزيد عليه فقط ، ولم يرد على هذا نص في الشاطبية ولا حتى في النشر كذلك ، ولم يذكروا له نصًا ولا مرجعًا ولا مصدرًا فالظاهر من هذه التحريرات أنها تحريرات ظنية احتمالية، ونقول فيها من باب إحسان الظن بمن وضعها: إنها اختيارات ممن وضعها لا تلزم كل من لم يقل بها،وهذا الخلاف بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات كما سبق هذا في المبحث الأول، وأما ما ذكره الشيخ الخليجي نقلا عن الشيخ الطباخ من كون هذه الحالة لها حكم ﴿**مُسۡتَهۡزِءُونَ**﴾ **فيه نظر**[(١)-(٢)]،وكذلك ما نقله عن الشيخ الميهي على أنها تدخل في قاعدة أقوى المدود[(١)-(٢)]، **فيه نظر أيضًا، ويزيد على الإشكال السابق إشكالان: الإشكال الأول:** أن هذه القاعدة خاصة باجتماع مدَّان في مد واحد ويكون في كلمة واحدة كما نص عليه ابن الجزري وقد سبق ذكره في الحالة الأولى ؛ **الإشكال الثاني**: إذا قلنا بأن هذه القاعدة عامة تشمل كل مد في كلمة وفي كلمتين فيلزمنا بهذا التأصيل أن نُدخل المد المنفصل نحو قوله تعالى: ﴿**فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ**﴾ حيث لا يكون مقدار المد المنفصل إلا متساويا مع المد العارض للسكون أو ينقص عليه لأن المد العارض أقوى ولم يقل بهذا أحد من أهل العلم ؟.

ويتبين مما تقدم أن هذا التحرير في هذه الحالة هو **تحرير اختياري** من بعض المحررين المتأخرين يُنسب لمن قاله واختاره ولا يلزم كل من لم يقل به ، والله أعلم .

---

(١) انظر شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي ص٩٦ /(٢) **وممن ضَعَّف هذا القياس وهذا التحرير ونبَّه عليهما** الشيخ العلامة المحرر إبراهيم السمنودي في منظومتَيه: ١. كَشْفُ الغَوَامِض، و٢. دَوَاعِي المَسَرَّة، حيث قال:

٥٨ وَبَعْضٌ كَآيَاتٍ كَذَا آيَتَيْنِ قَدْ   يَرَاهُ كَمُسْتَهْزِءُونَ حُكْمًا وَمَا عَلَا

١٢٢ وَلَيْسَ آيَاتٍ كَخَاطِئِينَا   مَعْ بَدَلٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَا

الخاتمة

الخاتمة

تمت بحمد الله ومنه وكرمه فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ولله درُّ الإمام الشاطبي إذ يقول في مُقدمة قصيدته الشهيرة حرز الأماني ووجه التهاني:

٧١ وَنَادَيْتُ: أَللَّهُمَّ يَـا خَيْـرَ سَـامِعٍ أَعِذْنِـي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

٧٢ إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيَـادِي[١] تَمُدُّهَا أَجِرْنِـي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

٧٣ أَمِينَ وَأَمْنًا لِلْأَمِـينِ بِسِـرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ[٢] الْأَمُـونُ تَحَمُّلَا

٧٤ أَقُولُ لِـحُرٍّ وَالْمُـرُوءَةُ مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِـهِ الْمِـرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

٧٥ أَخِي أَيُّـهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِـي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِـدَ السُّـوقِ أَجْمِلَا

٧٦ وَظُنَّ بِـهِ خَيْرًا وَسَـامِحْ نَسِـيجَـهُ بِالِاغْضَـاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

٧٧ وَسَـلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْـنَيَيْنِ إِصَـابَةٌ وَلْاخْرَى اجْتِهَـادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

٧٨ وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَـادَّرِكْهُ بِفَضْـلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْـلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

٧٩ وَقُلْ صَـادِقًا لَوْلَا الْوِئَـامُ[٣] وَرُوحُهُ لَطَـاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَى

٨٠ وَعِشْ سَالِمًا صَـدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّـرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَا

٨١ وَهَذَا زَمَـانُ الصَّـبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْـرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا

---

(١) (**الأيادي**) هنا بمعنى النعمة ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٣

(٢) الضمير(**فهو**) يرجع للأمين ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٣

(٣) (**الوئام**) أي الوفاق ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٥

الفهارس

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع ، دار الصحابة للتراث بطنطا ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢- **الإضاءة في بيان أصول القراءة** للشيخ: علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع ، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، نشر مكتبة الأزهرية للتراث.

٣- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرّة** للشيخ عبد الفتاح القاضي ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت لبنان -.

٤- **جامع شروح تحفة الأطفال في علم التجويد** ، الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م ، دار ابن الجوزي القاهرة .

٥- **شرح النظم الجامع في قراءة الإمام نافع** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الناشر مكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة -.

٦- **شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير** للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م ، المكتبة الإسلامية، تحقيق: إيهاب فكري، خالد أبو الجود.

٧- **الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في شرح القراءات السبع** للشيخ سليمان الجمزوري ، تحقيق وتعليق الأستاذ عبد الرّازق بن علي بن إبراهيم موسى، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، دار ابن القيم، دار ابن عفان .

٨- **فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري** للشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م ، مطبعة السعادة، الناشر مكتبة القاهرة.

٩- **فتح الوصيد في شرح القصيد** لتلميذ الناظم الإمام أبي الحسن السخاوي الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، مكتبة الرشد.

١٠- **القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع** تحقيق د. توفيق بن أحمد العبقري، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١١- **متن الشاطبية** تحقيق د. أيمن سويد، دار الغوثاني للدراسات القرءانية.

١٢- **مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبّاع، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا.

١٣- **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع** للشيخ: إبراهيم المارغني، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٤- **النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة** للأستاذ: محمد حسام إبراهيم سبسبي، دار الغوثاني للدراسات القرءانية.

١٥- **النشر في القراءات العشر** للإمام محمد بن محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية.

١٦- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** للأستاذ: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، الطبعة الثانية، مكتبة طيبة المدينة المنورة.

١٧- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الطبعة الرابعة: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، مكتبة الدار المدينة المنورة، الناشر مكتبة السوادي للتوزيع.

فهرس الموضوعات

تمّ بحمد الله